



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخرًا ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذتي المشرفة على الرسالة السيدة طالب سوسن التي لم تدخر جهدًا في مساعدتي، كما هي عادتھا مع كل الطلبة، وكانت تحثني على البحث، وترغبني فيه، وتقوي عزيمتي عليه فلها من الله الأجر ومني كل التقدير حفظها الله وتمتعها بالصحة والعافية

كما أشكر القائمين على قسم علم النفس وعلى رأسهم معالي الدكتور بلعابد عبد القادر، وسعادة عميد الكلية، وفقهما الله لكل خير لما يبذلانه من اهتمام بطلاب قسم علم النفس



اهداء

وجد الإنسان على وجه البسيطة ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر،
وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر، وأولى
الناس بالشكر هما الأبوان لما لهما من الفضل مما يبلغ عنان
السماء، فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة

إلى زوجي العزيز رفيق دربي وكل عائلته المحترمة

إلى صديقتي اللواتي أشهد لهن نعم الرفيقات في جميع الأمور

أهديكم بحثي المتواضع

محتويات البحث

الشكر و التقدير

الإهداء

ملخص البحث

مقدمة

الجانب النظري

03 الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

- 04 1. إشكالية الدراسة
- 06 2. فرضيات الدراسة
- 07 3. أهمية الدراسة
- 07 4. أهداف الدراسة
- 08 5. أسباب اختيار البحث
- 08 6. تحديد مصطلحات الدراسة

09 الفصل الثاني: المرافقة النفسية

- 10 تمهيد
- 10 1. تعريف المرافقة النفسية
- 11 2. طبيعة عملية المرافقة النفسية
- 12 3. مجالات المرافقة النفسية
- 14 4. تعريف المرافق
- 15 5. مهام المرافق
- 15 6. عوامل نجاح المرافقة النفسية
- 16 7. أهداف المرافقة النفسية
- 17 8. وسائل المرافقة النفسية
- 18 الخلاصة

19 الفصل الثالث: الأمن النفسي.....

- 20 تمهيد
- 20 1. مفهوم الأمن النفسي.....
- 21 2. الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي.....
- 25 3. حاجات الامن النفسي.....
- 28 4. أعراض الشعور/عدم الشعور بالأمن النفسي.....
- 29 5. خصائص الأمن النفسي.....
- 29 6. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.....
- 30 7. الأمن النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به.....
- 32 8. أساليب تحقيق الأمن النفسي.....
- 33 9. مهددات الأمن النفسي
- 35 الخلاصة.....

36 الفصل الرابع: المراهقة.....

- 37 تمهيد
- 37 1. تعريف المراهقة.....
- 38 2. نظريات المراهقة.....
- 40 3. مراحل المراهقة.....
- 41 4. خصائص النمو في مرحلة المراهقة.....
- 42 5. سمات المراهقة.....
- 42 6. الحاجات النفسية للمراهق.....
- 44 7. أنواع المراهقة.....
- 46 8. مشاكل المراهقة
- 48 9. طرق علاج مشكلات المراهقة.....
- 48 الخلاصة.....

49 الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....

- 50تمهيد
- 501. الدراسة الأساسية
- 502. الإطار الزمني والمكاني
- 513. الحالات ومواصفاتها
- 514. المنهج الإكلينيكي
- 525. أدوات الدراسة

60 الفصل السادس: تقديم الحالات.....

- 611. دراسة الحالة الأولى
- 611.1. البيانات الأولية للحالة الأولى
- 611.2. جدول جامع للمقابلات المجرات مع الحالة
- 621.3. فحص الهيئة العقلية
- 631.4. عرض وتحليل المقابلات المجرات مع الحالة
- 651.5. عرض تحليل نتيجة تطبيق استمارتي المرافقة النفسية والأمن النفسي .

- 662. دراسة الحالة الثانية

71 الفصل السابع: المناقشة والتحليل.....

- 721. مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات
- 742. مقترحات وتوصيات الدراسة

- 75الخاتمة

قائمة المراجع

محتويات الأشكال والجداول

قائمة الاشكال:

- شكل رقم (01) هرم الحاجات كما رتبها Maslow

قائمة الجداول:

- جدول رقم (01): أعراض الشعور/عدم الشعور بالأمن النفسي
- جدول رقم (02): النسبة المئوية للموافقة على فقرات استمارة المرافقة النفسية
- جدول رقم (03): الفقرات التي قبلت مع التعديل للمرافقة النفسية
- جدول رقم (04): النسبة المئوية للموافقة على فقرات استمارة الأمن النفسي
- جدول رقم (05): الفقرات التي قبلت مع التعديل للأمن النفسي
- جدول رقم (06): مستوى المرافقة النفسية
- جدول رقم (07): مستوى البعد النفسي للمرافقة النفسية
- جدول رقم (08): مستوى البعد الأكاديمي للمرافقة النفسية
- جدول رقم (09): مستوى الأمن النفسي
- جدول رقم (10): مستوى البعد النفسي للأمن النفسي
- جدول رقم (11): مستوى البعد الأكاديمي للأمن النفسي
- جدول رقم (12): المقابلات المجرات مع الحالة الأولى
- جدول رقم (13): المقابلات المجرات مع الحالة الثانية

ملخص البحث:

انطلقنا في هذا البحث من الإشكالية العامة المتمثلة في: هل تؤثر المرافقة النفسية والأكاديمية على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

كما ركزنا أيضا على إشكاليات جزئية والتي تنص على ما يلي:

. هل تؤثر المرافقة النفسية إيجابا على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

. هل تؤثر المرافقة الأكاديمية إيجابا على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

وعليه هدفت هذه الدراسة الى البحث عما إذا كان هناك أثر للمرافقة النفسية والأكاديمية على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط

ل للوصول الى هذه النتائج، قمنا بالاستعانة بالمنهج العيادي في الجانب التطبيقي بالضبط دراسة الحالة. شملت الدراسة حالتين، ذكر وأنثى، تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و16 سنة، متواجدين بمتوسطة بن علال محمد الكائن مقرها بولاية وهران، كما تم تطبيق مقياس المرافقة النفسية والأمن النفسي، قد خرج البحث بالنتائج التالية: أن للمرافقة النفسية أثر على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط، كما تحققت الفرضيتين الجزئيتين وعليه فالمرافقة النفسية تؤثر إيجابا على الأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط، وكذلك المرافقة الأكاديمية تؤثر إيجابا على الأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

كانت هذه النتائج للحالتين، حيث اتضح أنه كان للمرافقة النفسية دور جد هام لشعورهم بالأمن النفسي.

مقدمة:

تعتبر فترة المراهقة من أهم المراحل وذلك لما تكتسبه من أهمية في حياة الفرد باعتبارها مرحلة انتقال تدريجي نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي والنفسي، فمن مميزات هذه الفترة أن المراهق يواجه حداد على مرحلة الطفولة، فهو يترك اللعب ويترك عالم الطفولة بكل امتيازاته ليدخل عالم الرشد، يميل في هذه الفترة الى الاستقلالية عن الأسرة بنفس الوقت هو بحاجة الى المرافقة النفسية، وهنا يبرز دور المرافق النفسي في تحقيق ذلك، حيث يعتبر السند الأول للتلميذ داخل المؤسسة الذي يسعى الى توفير الطمأنينة و الأمن النفسي، فالحاجة الى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق الى اشباعها، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ولا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا اذا اطمأن و شعر بالأمن النفسي في شؤونه الحياتية أما فقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلق و الخوف وعدم الاستقرار، لذلك لا بد من اسهام البيئة الأسرية والتربوية لتوفير المرافقة النفسية والأكاديمية لمساعدة المراهق المتمدرس بخلق جو تعليمي تعليمي هادف وناجح، خصوصا اذا ما تعلق الأمر بتلاميذ المرحلة المتوسطة، إذ تعد هذه المرحلة حساسة بالنسبة للتلاميذ، لذلك حاولت الباحثة في دراستها تسليط الضوء على المرافقة النفسية والأكاديمية وتأثيرها على شعورهم بالأمن النفسي لدى المراهقين المقبلين على اجتياز امتحان الطور المتوسط، ولقد اشتملت جانبين من الدراسة، الأول نظري والثاني تطبيقي، ولقد جاءت فصول الدراسة كالآتي:

- . الفصل الأول: ويتمثل في تقديم الدراسة ويشمل تحديد إشكالية الموضوع مع ذكر أهمية وأسباب اختياره مع الأهداف، بعدها تم التطرق الى المفاهيم الإجرائية للدراسة مع ذكر مجموعة من الدراسات السابقة التي جاءت في مسار الموضوع.
- . الفصل الثاني: يتحدث عن المرافقة النفسية وذلك من خلال تعريفها، طبيعة عملية المرافقة، مجالاتها ثم انتقلت إلى تعريف المراهق، مهامه وكذا عوامل نجاح هذه المرافقة، وأهم أهداف والوسائل للمرافقة.
- . الفصل الثالث: والذي يحمل مفهوم الأمن النفسي، الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي، الحاجات اليه، اعراض الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ثم انتقالا الى أهم الخصائص والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي، بعض المفاهيم المرتبطة به ثم أساليب تحقيق الأمن النفسي ومهدداته.
- . الفصل الرابع: وفيه تم التطرق الى تعريف المراهقة، نظريات ومراحل المراهقة، خصائص النمو وأهم السمات في هذه المرحلة، ثم الحاجات النفسية للمراهق، أنواع المراهقة، مشاكلها وطرق علاجها.
- . الفصل الخامس: خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية، فقد تناولنا في دراستنا المنهج العيادي الذي يعتمد على وسائل البحث العلمي المتمثل في المقابلة، الملاحظة والاستمارة.

- . الفصل السادس: قمنا فيه بدراسة حالات المشكلة، العينة.
- . الفصل السابع: تم فيه تحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة واختتمت بمقترحات الدراسة ثم الخاتمة، ليفتح المجال لدراسات وبحوث مستقبلية.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار البحث
6. تحديد مصطلحات الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد إذ هي فترة متقلبة وصعبة تمر على الإنسان وتكون بمثابة أول اختبار في حياته وتقع بين سن البلوغ وسن الرشد وفيها يعترى الفرد فتى أو فتاة تغيرات في جميع جوانب نموه الجسمية، النفسية وحتى العقلية ونظرا للتغيرات التي تطرأ عليهم ينتج عنها مشكلات كثيرة مما قد تأثر سلبا على مستقبلهم الدراسي وكذا الاجتماعي.

ومن هنا أصبح الاهتمام والرعاية المكثفة بمختلف جوانب شخصية المتعلم ضرورة ملحة تحتاج إلى خدمات إرشادية من قبل أشخاص مختصين لبناء جيل يتمتع بصحة نفسية سليمة، حيث تعد المرافقة النفسية للتلاميذ طريقة سليمة لفهم ذواتهم و مكتسباتهم و القدرة على مساعدتهم لحل مشكلاتهم.

ومما لا شك فيه أن مهمة المرافقة والمتابعة النفسية تتطلب العمل ضمن فريق واحد متكامل له نفس الغاية والهدف والإشراف على ذلك يكون من قبل المسؤول الأول على عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي وهو مستشار التوجيه الذي يسهر على تحقيق المرافقة النفسية والشعور بالأمن النفسي للتلاميذ وقد حظي هذا الأخير باهتمام بالغ من طرف العلماء و الباحثين النفسانيين في شتى المجالات و خصوصا مجال التوجيه و الإرشاد النفسي، حيث يعمل الشعور بالأمن النفسي على إعطاء مزيد من الرعاية و الخدمات للفرد، من أجل تهيئته ليشعر بأنه محبوب اجتماعيا و مقدر من طرف الآخرين ، ويعد الشعور بالأمن النفسي من علامات الصحة النفسية السليمة و المتزنة والتي تكسب لحياة الفرد الإيجابية في العيش و كذا الاستقرار و الطمأنينة و النجاح في المشوار الدراسي و تحقيق التوافق النفسي و بناء هوية و شخصية ناضجة، وفي هذا الصدد نجد دراسة **حجاج عمر (2005)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و الدافعية التعلم لدى تلاميذ الأقسام نهائية في مرحلة الثانوية حسب متغيرات مختلفة يغزى فيها الاختلاف منها حسب الجنس و حسب التخصص (علمي، أدبي) وتوصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس و التخصص (**حجاج عمر، 2005**)

كما أوضحت دراسة **عباس أمّنة (2010)** إلى أن المرافقة النفسية من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في التحسين من مخاطر الألعاب الإلكترونية، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من بينها أنه لا توجد فروق في تأثير تدخلات مستشار التوجيه على التلاميذ باختلاف الجنس (**سويلم، 2017، ص54**،

أما دراسة **شوفو (Chauveau)** و**فارس (vers)** و**سيرقدان (serrqdan)** سنة (1997)

حيث ركزت على بعض الجوانب النفسية للتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في ميدان المرافقة لتؤكد الذات الإيجابية وتعزيز الثقة بالنفس وإثارة روح المنافسة والتفاعل الإيجابي قصد تحسين الأداء التربوي، إذ شملت الدراسة مختلف الأطوار التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في بعض الأماكن المحددة مما يصعب تعميم النتائج المتحصل عليها والتي أكدت ارتفاع في أداء المتعلمين بمختلف مستوياتهم في جميع المواد الدراسية (الخطيب، 2003، ص166).

ومن جهة أخرى نجد دراسة الباحثة الفرنسية سيلين ليكي (ciline lique) سنة 2000 تحت عنوان "عمل وأشكال الفاعلية النفسية والبيداغوجية الفارقية المدرسية". يتمثل هذا البحث في دراسة المرافقة النفسية حيث ارتكزت الدراسة بالتكفل والمتابعة النفسية والبيداغوجية التي لها علاقة بنتائج التلاميذ الدراسية ، وتمت مقارنة بين النتائج الذين استفادوا من المرافقة النفسية من غيرهم ممن لم يستفيدوا منها ، شملت الدراسة مجموع 1089 من تلاميذ طور المتوسط و الطور الثانوي بعد ضبط مختلف المتغيرات كالمستوى الاجتماعي و المستوى الدراسي و المستوى الإقليمي لأفراد عينة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة 75% من التلاميذ الذين استفادوا من المرافقة النفسية و البيداغوجية ارتفعت نتائجهم من المستوى الجيد مما جعل أغلب التلاميذ يطالبون بصورة حقيقية للمرافقة ، خاصة منهم الذين يعانون من صعوبات مدرسية (ملياني، 2019/2018، ص5).

أما على المستوى الوطني إيماننا بضرورة التكفل بتلاميذ الامتحانات الرسمية سعت كل الجهات المسؤولة إلى إنشاء وتطوير آليات المرافقة النفسية قصد تقديم الدعم وضمان المتابعة المستمرة لهؤلاء التلاميذ، وفي إطار التحضير النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية نظمت وزارة الشباب والرياضة ملتقى تكويني وطني حول التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية بمدينة تبسة لمدة أسبوع من عام 2006 بمشاركة 60 مختص نفسي يعملون بخلايا الإصغاء والمتابعة ويمثلون جميع ولايات الوطن. (عياش، 2020/2019، ص6).

ومن خلال النتائج التي أسفرت عن فعاليات هذا الملتقى أصبح من الضروري والمؤكد إدراج موضوع المرافقة النفسية للتلاميذ من ضمن البرامج المسطرة التي تحدد مهام الأساسية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، حيث يتم التكفل التام والمستمر خاصة لتلاميذ الأقسام النهائية.

الإشكالية العامة:

هل تؤثر المرافقة النفسية والأكاديمية في تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

التساؤلات الفرعية:

○ هل تؤثر المرافقة النفسية إيجاباً على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

○ هل تؤثر المرافقة الأكاديمية إيجاباً على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط؟

2. فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

تؤثر المرافقة النفسية والأكاديمية إيجاباً على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

فرضيات جزئية:

○ تؤثر المرافقة النفسية إيجاباً على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

○ تؤثر المرافقة الأكاديمية إيجاباً على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

3. أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في كونها تنطرق إلى موضوع من المواضيع الهامة وهو المرافقة النفسية والأكاديمية، نظراً لأنها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية وبالتحديد الدور الذي يقدمه المرافق النفسي والتربوي والتي تكمن في:

- تقديم يد المساعدة للتلاميذ من الناحية النفسية والتربوية لتحقيق الصحة المدرسية.
- العمل على كشف المشاكل النفسية والسلوكية للفرد والسعي لإيجاد حلول لها رفقة التلميذ.
- تحقيق الأمن النفسي والراحة النفسية التي يطلبها الفرد.

4. الهدف من الدراسة:

إن لكل دراسة أهداف تنطلق منها وتسعى إلى الوصول إليها وتكمن أهداف دراستنا في:

- دراسة تأثير المرافقة النفسية والأكاديمية في تحقيق الأمن النفسي لدى المراهق .
- دراسة تأثير المرافقة النفسية في تحقيق الشعور بالأمن النفسي.
- دراسة تأثير المرافقة الأكاديمية في تحقيق الشعور بالأمن النفسي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- ظهور العديد من المشكلات الدراسية التي ترجع في أساسها إلى غياب المرافقة النفسية في المؤسسات التعليمية.
- الأهمية البالغة التي تحظى بها عملية المرافقة النفسية من قبل الباحثين والعلماء بالمجال سواء من الناحية النفسية، الأسرية والمدرسية.
- الحاجة الماسة لتوفير الأمن النفسي والطمأنينة التي تنعكس بالإيجاب على شخصية الفرد.
- إبراز أهمية مراعاة الجانب النفسي للمراهقين وضرورة مراقتهم والاعتناء بهم.

6. تحديد المصطلحات:

(1) **المرافقة النفسية:** ويقصد بالمرافقة في هذه الدراسة هي حصول التلميذ على شخص يساعده في حل مشكلاته التي لا يمكنه حلها بنفسه ويجعله يشعر بالمساندة والمتابعة والتوجيه.

(محمود، 2003، ص44)

(2) **المراهقة:** أصلها في اللاتينية adolescence والتي تعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه وهي فترة تبدأ من بلوغ الحلم إلى سن الرشد، ويقال المراهق الغلام أي قارب الحلم، ويقال أيضا راهق الغلام الحلم.

(محمد، 2013، ص31)

(3) **الأمن النفسي:** هو مدى شعور الفرد وإحساسه بالراحة والتقبل من طرف ذاته ومن طرف الآخرين وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد من خلال تطبيق عليه مقياس الأمن النفسي.

(علي، 1999، ص96)

(4) **تعليم المتوسط:** مرحلة تعليم المتوسط هي مرحلة تعليمية تتوسط الطورين الابتدائي والثانوي، ويندرج التعليم المتوسط ضمن التعليم الإلزامي ويدوم أربع سنوات ويتوج بشهادة التعليم المتوسط.

(الجوهري، 2006، ص67)

الفصل الثاني: المرافقة النفسية

تمهيد

1. تعريف المرافقة النفسية
2. طبيعة عملية المرافقة النفسية
3. مجالات المرافقة النفسية
4. تعريف المرافق
5. مهام المرافق
6. عوامل نجاح المرافقة النفسية
7. أهداف المرافقة النفسية
8. وسائل المرافقة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المرافقة النفسية عملية إنسانية تتضمن تقديم خدمات إرشادية لمساعدة وتوجيه التلميذ وتمكينه من فهم ذاته وتنمية شخصيته، ليحقق التوافق مع الوسط المدرسي الذي هو فيه، ومن هذا المنطلق سنقوم بإلقاء الضوء على كل من تعريف وطبيعة عملية المرافقة النفسية و مجالاتها بالإضافة إلى تعريف ومهام المرافق وكذا أهداف و عوامل المرافقة النفسية و أهم الوسائل لنجاحها.

1. تعريف المرافقة النفسية:

1.1. لغة: المرافقة من رافق، يرافق، مرافقة أي صاحب مشى معه.

1.2. اصطلاحا: وتعني الطريقة التي يستخدمها شخص راشد مع الطفل، أو خبير بالنسبة لمبتدأ، قصد مساعدته على تنظيم مدركاته واستغلال إمكانياته وقدراته الصفية وللإصفيه، بطريقة ممنهجة ودقيقة ومخطط لها مسبقا ليتمكن من التكيف مع البيئة المحيطة به ومساعدته على بناء هوية وشخصية فعالة.

إن مصطلح المرافقة النفسية يتداخل كثيرا مع مصطلح الإرشاد النفسي، حيث اعتبرت المرافقة جزء من عمليات الإرشاد والتوجيه وقد عرفت في هذا النطاق على أنها عملية واعية، وبناءة ومخطط لها، تهدف دائما إلى مساعدة وتشجيع الفرد على فهم ذاته والاستبصار بها، والكشف على قدراته الكامنة وتوجيهها نحو تعلم وتدريب الخبرات المناسبة التي يسعون من خلالها إلى تحقيق الصحة والأمن النفسي، وكذا تحقيق السعادة مع النفس ومع الأخر.

(بعبيع، 2012، ص8)

وعرفت كذلك المرافقة النفسية، على أنها تلك المعاونة والوساطة القائمة على أساس وضع خطط مع التلميذ، قصد إيجاد حلول للمشكلات التي تصادفه سواء مشاكل شخصية، نفسية صحية، تعليمية أسرية... الخ والتي من شأنها أن تعيق العملية التعليمية الخاصة بالتلميذ.

(الشناوي، 1996، ص91)

ترتكز المرافقة النفسية على الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على تصور بناء وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني ناجح، وهذا من خلال مرافقته طيلة مساره الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار استعداداته وقدراته وميولاته وكذا طموحاته المستقبلية، حتى يحظى التلميذ بمرافقة نفسية بيداغوجية ترفع من مردوديته في المسار التعليمي العلمي.

(منيرة، 1997، ص 26)

2. طبيعة عملية المرافقة النفسية:

يمكن اعتبار المرافقة النفسية اقتسام خبرات مع الآخر، أي التعاون والمتابعة المتبادلة، بين طرفين، وهذه العلاقة القائمة بين الطرفين ليست كأي علاقة بين إنسان وإنسان آخر فهي تتسم بصفات منها ما يلي:

- . أنها علاقة مهنية لها حدودها.
- . علاقة احترام متبادل بصرف النظر عن عمر وجنس أو نوع الطرف المسترشد
- . علاقة يسودها الفهم والثقة والاهتمام والتعاون والمساعدة والود وتحمل المسؤولية
- . علاقة تتميز بالتفاعل أي بمعنى التفاعل الثقافي والانفعالي والمعرفي والنفسي بين طرفي عملية المرافقة النفسية، ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال والتفاعل السليم الذي من شأنه أن يؤثر في العملية الإرشادية بالإيجاب ويقودها إلى النجاح.

(جودت ، 2005، ص98)

- . ميزة الاعتدال أي دون تفريط أو إفراط في التعامل من أجل المحافظة على جو العلاقة الإنسانية السليمة التي تجمع بين الطرفين.
- . تأخذ علاقة المرافقة النفسية سمة الخصوصية والسرية في العمل ولا يفضل الحديث عنها أو إفشائها والبوح بها.
- . تقف علاقة المرافقة النفسية على مدة معينة ومحدودة، فهي لا تأخذ شكل الصداقة العميقة أو العاطفة الزائدة بين الطرفين.
- . المرافقة النفسية والمتابعة الإرشادية مضبوطة بوقت معين يطول أو يقصر حسب الحالة.

(شريم، 2012، ص129)

- . - علاقة المرافقة النفسية علاقة تربوية، ليست علاقة مساعدة بسيطة.
- . عملية المرافقة النفسية تساعد على فهم الذات والاستبصار بها.
- . تهتم المرافقة النفسية بالجانب النفسي للفرد.

(صياد نعيمة، 2010، ص 85)

3. مجالات المرافقة النفسية:

هناك الكثير من المجالات التي تتمثل فيهم المرافقة بالرغم من تعدد أساميهم نذكر منهم ما يلي:

1.3 الإرشاد التربوي:

وتكون هنا المرافقة النفسية عبارة عن تقديم خدمات في كل من الجانب النفسي الأكاديمي، الاجتماعي والمهني لدى التلاميذ، حيث يسعى هذا النوع من الإرشاد إلى مساعدة التلميذ على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية واستغلالها في تحقيق أهدافه الخاصة.

(مصطفى، 2002، ص 26)

أهدافه: ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على اختيار نوع التخصص الذي يناسب قدراته
- محاولة إيجاد حلول للمشكلات المدرسية كالرسوب، التسرب ... الخ
- الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين.
- تحقيق التوافق البيئي المدرسي ومناهج الدراسة بما يساعد التلميذ على التكيف.

(طه، 2004، ص 85)

2.3 الإرشاد النفسي:

المرافقة النفسية هي عبارة عن تقديم مساعدة نفسية للتلاميذ، تهدف هذه الأخيرة إلى تحسين قدرة المتعلم على مواجهة المشاكل والتصدي لها وتكييف نفسه مع ظروف حياته واستغلال إمكاناته الانفعالية والعقلية دون التعرض للإحباط.

ويكون هذا الإرشاد عبارة عن موجة للسلوك الأمثل، أي انه يسعى إلى التأثير على السلوك وتغيير وتعديل مساره، وبرغبة من التلميذ يلجأ للمرشد النفسي ليساعده ويقدم له خطط من شأنها أن توفر ظروف تسهل حدوث تغيير للسلوك، وجعل التلميذ فرداً أكثر استقلالية ومسؤولية قادراً على اختيار ما يريد في ظل الظروف المناسبة.

(المشابقة، 2002، ص 26)

أهدافه: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مساعدة التلميذ في حل مشكلاته النفسية والتعليمية التي تواجه التلميذ في الوسط المدرسي.
- مساعدة التلميذ على فهم نفسه في مراحل النمو المختلفة خصوصاً مرحلة المراهقة والوصول به إلى أحسن مستوى.
- تدريب التلميذ على كيفية بناء علاقات اجتماعية متعددة.

(مرسى، 1986، ص 179)

3.3 الإرشاد المهني:

في هذا المجال تعتبر المرافقة النفسية مساعدة للفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وطموحاته وظروفه الاجتماعية، والسعي لتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني لجعل الشخص المناسب في المكان المناسب، ويهدف هذا النوع من الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة قدراته الكافية نحو اختيار المهنة ومتابعته أثناء العمل لضمان النجاح والاستقرار والعمل على إكساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة، لمواجهة تغيرات الحياة المهنية.

(زهران، 1980، ص 373)

أهدافه: ويهدف إلى التالي:

- مساعدة الفرد على معرفة قدراته المهنية المستقبلية.
- مساعدة الفرد على الرضا على المهنة التي تنعكس على حياته الاجتماعية والنفسية.
- التغلب على المشكلات التي تعترض المسار المهني الخاص به.
- اكتساب مهارات وخبرات مهنية خاصة

4.3 الإرشاد الأسري:

المرافقة النفسية عملية مساعدة لأفراد الأسرة على فهم الحياة الأسرية، وحاجاتها بشكل دقيق والتعرف على مشكلاتها ومحاولة إيجاد سبل لحلها، بالإضافة إلى إعادتها على فهم المعوقات التي تحول دون حل تلك المشكلات وذلك بالاستعانة بالمرشد النفسي من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية والأمن النفسي. تهدف المرافقة النفسية في مجال الإرشاد الأسري إلى تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسر وتحقيق السعادة والاستقرار، وتقديم خطط ممنهجة لتنشئة الأطفال بصورة سليمة والمساعدة في تبصير أفراد الأسرة بأدوارهم الأسرية.

(المشاقبة، 2008، ص 60)

أهدافه:

- توثيق قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة.
- تعديل أنماط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وتصحيح الأدوار فيما بينهم.
- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تعترضها.
- تعليم أفراد الأسرة بكيفية المشاركة في القرارات وابداء آرائهم.

(الفسافة، 2003، ص 95)

4. تعريف المرافق:

يعتبر المتابع أو المرافق همزة وصل بين المناهج التعليمية والمؤسسات التربوية والتلميذ، حيث يسعى إلى مساعدة التلاميذ على تحسين مهارات التعلم والتدريب على حل المشكلات.

فهو المربي الذي يعمل على تقديم المساعدة للتلاميذ من خلال الحوار وتقديم إرشادات متعددة ومختلفة، ويعتبر كذلك مؤلف لشبكة تواصل وتعاون مشترك بين التلاميذ فيما بينهم، أو بين الأولياء والمؤسسة التعليمية وغيرها من الأقطاب، وهو كذلك مصدر ثقة.

(وناس، 2016، ص 19)

5. مهام المرافق:

للمرافق دور هام في سير عملية المرافقة النفسية وتتمثل مهامه فيما يلي:

- مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشاريعهم وفق رغباتهم ووفق الحاجات التي يتطلبها المنهج التربوي.
 - تطبيق اختبارات نفسية وأكاديمية على التلاميذ، وتقييم نتائجهم وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي.
 - الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي من شأنها أن تساعد على ممارسة عملية المرافقة والتوجيه والإرشاد.
 - متابعة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات من الناحية النفسية والأسرية والبيداغوجية وغيرها، من أجل الحفاظ على السير الحسن للتعلم.
 - إقامة وتنشيط حصص لاستقبال الأساتذة والتلاميذ والأولياء.
 - إجراء حصص وفحوصات نفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- (وناس، 2016، ص 20)

6. عوامل نجاح المرافقة النفسية:

تحتاج المرافقة النفسية إلى عدة عوامل من أجل الوصول إلى الهدف الأسمى لها ويكمن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- المشاركة الانفعالية وهو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض، ويتسم بالفهم والاحترام والثقة المتبادلة.
 - التركيز على محتوى المرافقة النفسية وحول موضوع المشكل وعلى مضمون الأفكار والمشاعر التي تصدر من التلميذ.
 - يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر والتأثير الايجابي في نفسية التلميذ.
 - الطمأنينة والتعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة وأمانة واخلاص من كلا الطرفين.
- (صياد، 2010، ص 121)

- حسن الإصغاء والاستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الانتباه لكل فعل أو قول أو انفعال يصدر من التلميذ حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بآتاحة الفرصة للتلميذ بالكلام والسلوك والبوح والتفريغ الانفعالي.

- الصداقة والبشاشة يجب أن يكون التعبير غير لفظي مشجع للتلميذ على وضع ثقته في المرافق.
- الثقة المتبادلة مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة النفسية.
- المسؤولية المشتركة يتوقف نجاح عملية المرافقة النفسية على مدى فهم كل من الطرفين لدوره ومسؤوليته وتحملها.
- مظهر المرافق المناسب وجلسته وصوته الواضح وتعبيرات وجهه واظهار اهتمامه بالتلميذ أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة النفسية.
- تحديد المكان والزمان حيث أن عملية المرافقة النفسية تجرى في أوقات مختلفة وفي أماكن متغيرة نظرا لظروف كل من المرافق والتلميذ، وتحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين.
- السرية والخصوصية التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه ولتلميذه وتعزيز الثقة بينهما.
- التسامح مهم جدا في بناء علاقة المرافقة النفسية.
- الاحترام المتبادل مهم جدا من أهم مظاهره اعتراف المرافق بقيمة الطالب وقدرته على التفكير والسلوك البناء والاستجابة الايجابية لما يقوله ويفعله.

(بعيبي، 2012، ص 111)

7. أهداف المرافقة النفسية:

للمرافقة النفسية قيمة عظيمة في حث الفرد على إحداث تغييرات على حياته الشخصية ومن بين الأهداف التي تسعى لهم هذه العملية نجد ما يلي:

- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ.
- جمع معلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.
- مساعدة المتعلم على الاستبصار بقدراته وفهم إمكاناته.
- تكييف طرق التعليم وتعديلها لخدمة المتعلم.
- مساعدة التلميذ في توجيهه نحو تخصص أو مهنة معينة.

(حناش ، 2011 ، ص 52)

- تحقيق الصحة النفسية.
- تحسين العملية التربوية.
- الرفع من التحصيل الدراسي.
- الرفع من تقدير الذات.
- تحقيق التوافق النفسي.

- بناء هوية ذاتية للمتعلم.
- علاج المشكلات التي يتعرض لها التلميذ.
- ربط طرق الاتصال والتواصل بين المدرسة والأسرة والتلاميذ
- تمكين المتعلم من التدرب على بناء خطط واستراتيجيات لحل مشكلاته بنفسه.

(السفسافة، 2003، ص116)

8. وسائل المرافقة:

من أهم الوسائل التي يستخدمها المرافق في مجال عمله ما يلي:

1.8 المقابلة:

وتعتبر المقابلة أداة رئيسية في مجال عمله، ويمكن تعريف المقابلة بأنها علاقة مهنية تتم بين شخصين أحدهما المرشد والآخر العميل وجها لوجه في إطار جو نفسي يسوده الثقة والدفء والاهتمام المتبادل بين الطرفين.

(حسين، 180، 2004)

2.8 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل لجمع المعلومات شيوعا وهي ملاحظة الوضع الحالي للعميل وتسجيل كل موقف من المواقف سلوكه وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب والعمل، والراحة والسفرات والاحتفالات وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية والمناسبات الاجتماعية بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى وهدف في حياة العميل.

(مشعان، 2003، ص64-65)

3.8 الاختبارات النفسية:

الاختبار النفسي هو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك تختار بدقة بحيث تمثل السلوك المرتد اختباره تمثيلا دقيقا في هذا الموقف بطلب من المفحوص القيام بعمل معين ثم تقدر النتيجة على أساس درجة صحة الاستجابة، ومقدارها والوقت المستخدم.

إن الاختبارات النفسية هي أدوات هامة يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد وفي التشخيص والتنبيؤ والتوجيه والإرشاد النفسي ويمكن الإفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك البشري والحصول على بيانات أو معلومات هامة عن شخصية الفرد إذا أحسن استخدامها.

(عباس، 1996، ص23)

4.8دراسة حالة:

تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع المعلومات من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات غير نامية أو محدودة أو يعتبرون سيء التكيف وتشمل دراسة الحالة عملية تركيب المعلومات مجموعة من الوسائل المختلفة، وتفسيرها للوصول إلى تقييم شامل للتلميذ والعوامل المؤثرة فيه.

(القرعان، 2014، ص125)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نجد أن عملية المرافقة النفسية، باتت ضرورية لا غنى عنها في المؤسسات التعليمية والتربوية، لما لها من أهمية بالغة في تقديم يد العون للتلاميذ قصد تحقيق درجة من التوافق النفسي والتربوي ومساعدتهم على فهم ذواتهم واكتشاف قدراتهم وميولاتهم واستغلال امكانياتهم ليصبحوا أكثر نضجا وأكثر قدرة على مساعدة أنفسهم مستقبلا.

الفصل الثالث: الأمن النفسي

تمهيد

1. مفهوم الأمن النفسي
2. الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي
3. حاجات الامن النفسي
4. أعراض الشعور/عدم الشعور بالأمن النفسي
5. خصائص الأمن النفسي
6. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
7. الأمن النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به
8. أساليب تحقيق الأمن النفسي
9. مهددات الأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الأمن النفسي أحد مظاهر الشعور النفسي الإيجابي و أول المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، وهو مطلب لجميع الافراد في ظل شعورهم بالأمن النفسي من مختلف الجوانب، وفي هذا الفصل سوف نتعرض إلى مفهوم الأمن النفسي والاتجاهات المفسرة للأمن النفسي والحاجة إليه، أعراض الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي وخصائصه ثم العوامل وبعض المفاهيم المرتبطة به وبعد ذلك نشير إلى الأساليب ومهددات الامن النفسي.

1. مفهوم الأمن النفسي:

هو الأمن الانفعالي والأمن الشخصي والأمن الخاص والسلم الشخصي ويعد من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية.

(الصراير ،2008،ص22)

ويعرف الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل شخص على حدة، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر كالحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى تقدير الذات، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة .

(حامد ، 2002 ، ص 85)

كما أشار **Abraham Harold Maslow 1970/1908** أن الأمن النفسي هو شعور الشخص بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق .

(أقرع، 2005، ص14).

يشير **جبر** إلى أن الأمن النفسي يتكون من شقين:

- **شق داخلي:** يمثل عملية التوافق مع الذات، والقدرة على حل الصراعات وتحمل الأزمات وإحباط الإشباعات.
 - **شق خارجي:** يمثل عملية التكيف الاجتماعي، وقدرة الشخص على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية للهو ونواهي الأنا الأعلى.
- (جبر، 1995، ص82).

كما يرى **سعد** أن الأمن النفسي مفهوم مركب من حيث أنه:

- **ظاهرة نفسية:** فهو يقوم على قدر معين من الطاقة النفسية.
- **معرفية فلسفية:** أي أنه يتحدد بالقيمة المعرفية للأشياء والموضوعات المهددة للذات.
- **اجتماعية:** فتتأثر بالظروف الاجتماعية والنسيج الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.
- **كمية:** بحيث أنه ظاهرة قابلة للتقدير والقياس.
- **إنسانية:** فالأمن النفسي سمة إنسانية يسعى إليها جميع بني البشر بمختلف فئاتهم العمرية، ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية والمعرفية.

(سعد، 2000، ص19)

2. الاتجاهات المفسرة للأمن النفسي:

1.2 الاتجاه التحليلي:

يرى **سيمون فرويد (Sigmund Freud)** المختص النمساوي أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث قوى (**الهو، الأنا، الأنا الأعلى**) متصارعة فيما بينها على اقتسام الطاقة النفسية المتاحة، ويعتمد الشعور بالأمن النفسي على قوة الأنا وقدرتها على التوفيق بين مطالب الهو وضوابط الأنا الأعلى، وبالتالي حل الصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها ببعض وبينها وبين الواقع.

وقد أقام فرويد نظريته على أساس الصراع الغريزي القائم بين غرائز الهو ونواهي الأنا الأعلى، والشعور باللامن هو نتاج قلق الأنا الأعلى من أن تقهر بغرائز الهو.

وعبر مراحل نمو الشخص تنتقل الطاقة النفسية وفق معيار زمني محدد إلى مناطق مختلفة من الجسم، ومن خلال التثبيت **Fixation** في المرحلة الفمية أو الشرجية أو القضيبية أو بلوغ المرحلة الجنسية، يتضح نمط الشخصية وخصائصها، وبذلك فإن عدم الشعور بالأمن هو نتيجة للحرمان والكبت في الطفولة، وبسبب تثبيت الشخص على أدوار معينة أثناء عملية النضج. (عبد الحميد وحسين ، 2006، ص152).

أما أنا فرويد (Anna Freud) في كتابها (Le Moi et les mécanismes de défense) فحددت
الوضعيات التي تدل على عدم الأمن وتستدعي الدفاع في:

- الخوف من الأنا الأعلى الذي يرفض خروج نزوة ما إلى الشعور مما يجعل الأنا يقاومها.
- الخوف من المحيط ومحرماته مما يجعل الطفل يقاوم ويخاف من بعض النزوات، وهنا يخضع الأنا لمبدأ الواقع.
- التصدي لقوة بعض النزوات خاصة في مرحلة الطفولة أو المراهقة.

(غزال، 1999، ص69)

أما أدلار (Adler) فأكد أن الإنسان يحركه الشعور الاجتماعي ومشاعر الانتماء، والذات نظام شخصي صارم يؤكد تميز الشخصية، فكل شخص هو صياغة فريدة من الدوافع والسمات والاهتمامات، كما جعل الشعور مركز الشخصية، والشخص السوي هو الذي يستطيع التحرر من تأثير التخيلات والأوهام ويواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة ذلك، أما العصابي فيعيش في جو يفتقر إلى الأمن والسكينة لعدم وضوح الأهداف بوصفها جوهر الفكر الذي يوقظ الشعور الاجتماعي والانفعالات، والشخصية السوية في نظره هي التي تعمل على تفعيل علاقاتها بالعمل الاجتماعي النافع.

(عبد الغني، 2006، ص211)

من جانب آخر نجد فريوم (freoom) يؤكد على الجانب الاجتماعي، ويرى أن شعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال التوحد مع الوالدين والاعتماد عليهم، وأن انفصاله عنهم يمثل تهديداً لكيانه وهما للشعور بالأمن وباعتنا للشعور بالخطر والعجز والقلق، وأن اعتماد الوسائل الدفاعية هو مؤشر على فقدان الشعور بالأمن والاستقرار الذي يعد من متطلبات الصحة النفسية.

(العناني، 2006، ص58)

أما سلفان (Salivan) فيفترض نوعين من الحاجات تدفع الناس نحو السلوك هي حاجات الأمن والحاجات البيولوجية، كما يؤكد على دور العلاقات الشخصية والثقافية في تشكيل الشخصية، ويرى أن مشاعر عدم الأمن والقلق لدى الشخص تشوه إدراكه للواقع كما تؤثر على النمو السوي لشخصيته.

(عسيلة، 2012، ص158)

2.2 الاتجاه السلوكي:

يخالف السلوكيون أنصار التحليل النفسي ، إذ يركزون في وصف الشخصية على مبدأ مثير / استجابة ، و يقللون من العوامل التكوينية و البيولوجية ، إذ يرون الانسان جهازا آليا يأتي باستجابة لاستشارة معينة ويتبنى مؤيدو هذا الاتجاه افتراض الاقتران الفوري كشرط أساسي لحصول ارتباط "مثير/ استجابة" كما في نظرية جثري(jathari)، في حين يؤكد هال (Hell) على التعزيز أو الثواب الذي يصاحب الاستجابة، أما Watson فيرى أن القلق والخوف (الذين يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة) يرتبطان بالمعززات والاشترطات التي يتعرض لها الشخص.

أما إيسينك (Eysenck) فيؤكد على الجانب الوراثي والتكويني في تحديد استجابة الشخص لمهددات الأمن النفسي فبعض الأشخاص لديهم قابلية الاستجابة السلبية للمثيرات المحيطة أكثر من غيرهم.

(الحسين ، 2008، ص123)

ويضع ماسلو أربعة افتراضات تحكم نظريته كما يلي:

- أن دوافع السلوك مصدرها الحاجات غير المشبعة، أو التي لم يتسنى للشخص إشباعها.
- أن لكل إنسان حاجات معقدة مترابطة ومرتبطة في شكل هرمي متدرج من الحاجات الأقوى إلى الأقل قوة.
- أن الحاجات التي تحتل المراتب الدنيا من الهرم يجب أن تشبع أولاً قبل أن يكون للحاجات التي تحتل المراتب العليا من الهرم تأثير على سلوك الإنسان.
- السبل والطرق التي تشبع الحاجات العليا تفوق في عددها السبل والطرق التي تشبع الحاجات الدنيا.

(حمادات ، 2008: 264).

وقد لاقت نظرية ماسلو في التنظيم الهرمي للحاجات قبولا واسعا، موفقا بين المدرسة الوظيفية النفسية والمدرسة الكلية، وكذا الدينامية لدى فرويد و أدلر كما أشار الازيرجاوي أن ماسلو استفاد من نظريتي ألبرت و موراي في الشخصية، حيث افترض عملية انتظام الحاجات بشكل هرمي.

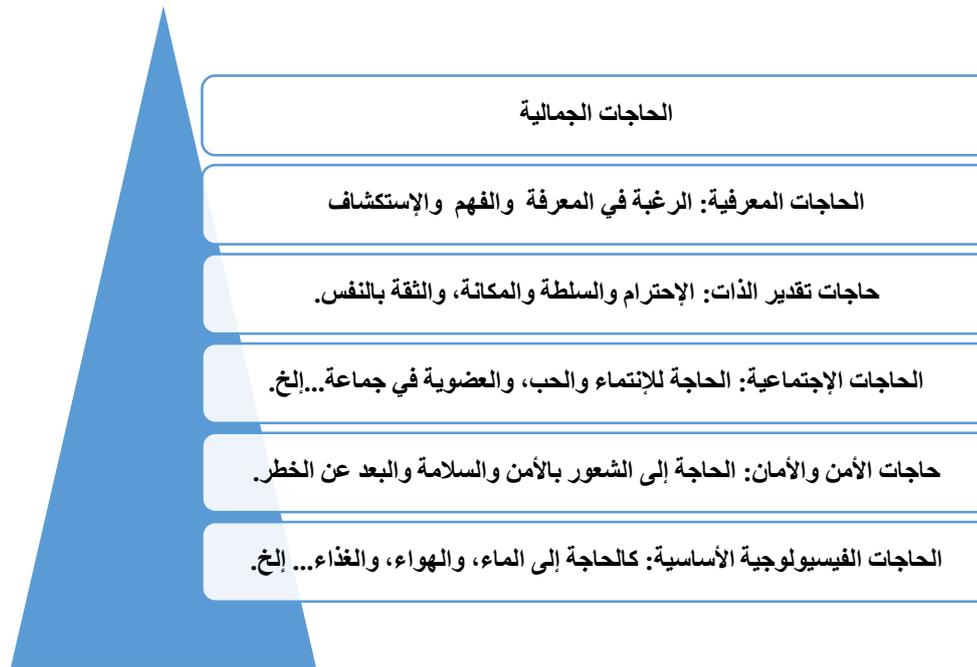
ويتفق بورتر مع ماسلو حول أثر وأهمية الحاجات الإنسانية وخالفه في ترتيبها، حيث وضع الحاجة إلى الأمن في مقدمة الحاجات، معتبرا أنها تشمل أمورا عدة منها العدالة والدخل المادي المناسب والتقاعد، كما أضاف بورتر الحاجة إلى الاستقلال كحاجة مستقلة.

(غسان، 2006: 156).

وقد صنفت الحاجات بصورها النهائية بسبعة مستويات، وضمن هذا الترتيب الهرمي تحكم الحاجات المختلفة علاقة دينامية، فعلى الرغم من قوة الحاجات الفسيولوجية في درجة إلحاحها على الإشباع، إلا أن توفيق وعدس يريا أن حاجات أعلى قد تسيطر على سلوك الشخص بسبب الحرمان الشديد من الإشباع، وهذا يؤدي إلى التدافع على سلوك الشخص بغض النظر عن موقعها في الهرم.

(حمادات، 2008، ص264)

وعن ماسلو أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أولوياتها وفيما يلي تفصيل لتدرج هذه الحاجات:



شكل رقم (01) هرم الحاجات كما رتبها Maslow

3. حاجات الأمن النفسي:

1.3 الحاجات الفسيولوجية:

وتحتل الصدارة في قائمة الحاجات الإنسانية وهي ذات علاقة بالتكوين البيولوجي والفسيولوجي للإنسان كالحاجة للغذاء والهواء والماء والجنس، وهي الحاجات التي تحفظ التوازن الحيوي للجسم البشري قصد المحافظة على الدورة الطبيعية لحياة الإنسان، هي البداية في الوصول لإشباع حاجات أخرى، كما أنها عامة لدى الجنس البشري ويمكن الاختلاف في درجة الإشباع المطلوبة لكل شخص حسب حاجته.

(مدحت، 2008، ص63)

ولكن إشباع الحاجات الفسيولوجية لا يكفي للمحافظة على البقاء وحفظ النوع، إنما يظهر مستوى آخر من الحاجات والذي يعتبر ضروريا لحياة الإنسان.

2.3 حاجات الأمن والأمان:

يعتمد تحقيقها على مقدار الإشباع المحقق من الحاجات الفسيولوجية، وهي مجموعة من الظروف التي ينبغي توفرها في البيئة المحيطة بالشخص لتسهل تفاعله الاجتماعي وتساعد على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والنفسي وكذا الاطمئنان الداخلي والثقة في الآخرين، وهي حاجات نفس جسدية وكل جانب منها يؤثر على الجانب الآخر.

(حامد، 1995، ص174).

والشخص المتوافق السوي، هو مكتف في حاجاته الأمنية، كما أن المجتمع المستقر والمطمئن، هو الذي يضمن لأفراده أكبر قدر من الإحساس بالأمن، وضياع هذا الأمن "حرب، أمراض، جرائم..." هو محرك فعال لظهور الاضطرابات. وعن ماسلو إننا عندما نهدد شخصا ما أو نجرح مشاعره فإننا نكون بذلك مصدرا لخلق المرض النفسي لديه.

(بني يونس، 2007، ص284)

ويمكن القول إن حاجات الأمن والأمان تمثل حجر الزاوية في الحاجات الإنسانية، حيث يعتمد إشباع كل الحاجات على مدى إشباع الحاجة للأمن والأمان، والذي يؤدي فقدانها إلى الاختلال في إشباع كل الحاجات التي تبدو أقل أهمية من الأمان.

وباعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه يميل للتفاعل مع الآخرين تأثيراً وتأثراً في الحالات السوية، فإن النجاح في تحقيق التفاعل الاجتماعي يقتضي الارتقاء بالشخصية من خلال تحقيق نوع آخر من الحاجات يتمثل في:

3.3 الحاجات الاجتماعية:

يرى ماسلو أن الشخص إذا أشبع حاجاته الفسيولوجية وحاجات الأمن بشكل مرض ومقبول، فإن حاجاته الاجتماعية تبدأ بالظهور، كالحاجة للحب والصدقة والانتماء، وأي اختلال في إشباع الحاجات سواء من حيث الأسلوب أو الدرجة يؤدي إلى سوء تكيف اجتماعي يظهر في علاقات الشخص وتفاعله الاجتماعي.

(أقرع، 2008، ص 89)

كما يشير إلى أن التعاون والتلاحم الذي يظهره أفراد فرقة عسكرية عند مواجهتهم لخطر محقق مقارنة بالخوف الذي يبدو على شخص وحيد في موقف مشابه يُظهر لنا بوضوح أهمية الانتماء لجماعة في تحديد سلوك الشخص.

(ملحم، 2000، ص 56)

4.3 حاجات تقدير الذات:

ويسلك الشخص للارتقاء وضمان المكانة الاجتماعية في المجتمع من خلال تحقيق الإشباع لهذه الحاجات، فالشخص يحتاج للشعور بالاحترام داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

كما يحتاج كل الأشخاص إلى الإحساس بالاحترام والتقدير من خلال الأهمية التي يحسون بها بين الآخرين، وتقوم على افتكك احترام مستحق من الآخرين.

ويقسم ماسلو حاجات تقدير الذات إلى قسمين:

- . الرغبة في القوة، والإنجاز، والرغبة في الاستقلالية والحرية.
- . الرغبة في السمعة الحسنة وكسب تقدير الآخرين والمكانة الاجتماعية.

(الحارث، 2008، ص 90)

5.3 الرغبة في المعرفة والفهم:

يرى ماسلو أن حاجات الفهم والمعرفة أكثر وضوحا عند بعض الأشخاص من غيرهم، فعندما تكون هذه الحاجات قوية سيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات.

(الدليمي، 2011، ص147)

وتمثل الرغبة في اكتساب المعلومات والشغف المعرفي والفهم وحب الاستطلاع والمغامرة، وتظهر واضحة في النشاطات الاستكشافية والرغبة في استيضاح الغموض الذي يصادفه الشخص في مواقف الحياة والفضول الذي يصيب سلوك الأشخاص، وهذا ما أشار إليه شيلدر (Schilder) في حديثه عن أنشطة حب الفضول والمعرفة.

(الشريف، 2003، ص213)

6.3 الحاجات الجمالية:

ترتبط بالإحساس الجمالي والارتياح للأشياء الجميلة والخيال والتناسق والنظام. ويأتي في قمة هرم الحاجات الإنسانية حسب ماسلو، ولا نعرف عن هذه الحاجة إلا القليل، لدى بعض الأشخاص الحاجات الجمالية هي حقا أساسية، ونلاحظها خاصة لدى الأطفال الأسوياء هذه الرغبة تحضر في كل الثقافات وفي كل العصور حتى لدى رجل الكهوف.

(صالح، 2000، ص99)

7.3 الحاجة إلى تحقيق الذات:

وتعتبر من أرقى الحاجات التي يسعى الشخص لإشباعها، بتحقيق طموحاته العليا في أن يكون ما يريد حيث يصل إلى درجة تميزه عن غيره، ويصبح له كيانه الخاص، يقول ماسلو أن الحاجة إلى تحقيق الذات هي رغبة الشخص في أن يكون ما يود أن يكونه، وما يمكنه أن يكونه.

(حجاج، 2005، ص68)

وينظر ماسلو إلى الحاجات الإنسانية على أنها حاجات منفصلة ومتصلة ومندرجة من حيث الأولوية، مع أن الإنسان قد يسعى لإشباع نوعين أو أكثر من هذه الحاجات في نفس الوقت، وفشل الشخص في إشباع حاجاته الأساسية هو ما يوقعه في دوامة الأمراض العصابية.

(سعد، 1999، ص120)

4 أعراض الشعور/عدم الشعور بالأمن النفسي:

وقد أورد ماسلو سنة 1952 في كراسه تعليمات اختباره النهائي لقياس درجة الشعور/عدم الشعور بالأمن إلى أعراض أساسية تتمثل في (الشعور بالحب والانتماء والأمن) التي تمثل الجانب الموجب، في حين (الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد) ومنها تنتج أعراضاً ثانوية نسبية حددها بأحد عشر عرضاً لكل جانب هي كما أوردتها

أعراض الشعور بالأمن النفسي	أعراض عدم الشعور بالأمن النفسي
1. إدراك العالم كونه يبعث السعادة والتأخي.	1. إدراك العالم كونه مصدر تهديد وخطر وعداء.
2. التصور بأن الناس طيبون خيرون.	2. تصور الناس بوصفهم أشرار يشكلون مصدر تهديد له.
3. الشعور بالود والتعاطف مع الآخرين والثقة بهم.	3. الشعور بالغيرة والحسد والتعصب والكرهية للآخرين.
4. الميل لتوقع الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل.	4. الميل لتوقع الأسوأ ونظرة متشائمة للمستقبل.
5. الميل للشعور بالرضى والسعادة.	5. الميل للشعور بالحزن وعدم الرضى.
6. الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات النفسية المرضية.	6. الشعور بالصراع والإجهاد وما ينسحب على ذلك من نتائج مثل الاضطرابات النفسية وعدم الاتزان الانفعالي.
7. عدم التمرکز حول الذات والاهتمام بالآخرين.	7. التمرکز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة.
8. الواقعية وتقبل الذات والتسامح إزاءها.	8. الشعور بالذنب والخطيئة واليأس وإدانة الذات.
9. الثقة في قدرته على حل المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة.	9. اضطرابات تعتري تقدير الذات مثل حب العظمة والعدوانية والتعطش للمال أو الاتكالية المفرطة.
10. الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية والتعامل مع الحياة اليومية بواقعية.	10. التعطش للأمن وميول عصابية مختلفة والإفراط في اعتماد الآليات الدفاعية والأهداف الوهمية.
11. الاهتمام الاجتماعي والتعاطف والتعاون.	11. الميول الأنانية أو الذاتية المفرطة.

جدول رقم (01)

(موسى، 2004، ص190)

5. خصائص الأمن النفسي:

يشير زهران إلى أن للأمن النفسي خصائص أظهرتها نتائج عينة من البحوث والدراسات، والتي يتم التطرق إليها كما يلي:

- . يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط، وديموقراطية وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل في المواقف الاجتماعية والخبرات المكتسبة.
- . يؤثر الأمن النفسي إيجابياً على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز، وعلى العموم فالمتعلمون والمتفنون أكثر أمناً من الجهلة والأمينين.
- . يرتبط شعور الوالدية بالأمن النفسي بوجود الأولاد.
- . الآمنون نفسياً أعلى في سمة الابتكار من غير الآمنين.
- . يرتبط عدم الشعور بالأمن النفسي بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب.

. (حامد، 2002، ص87)

6. العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

1.6 الوراثة والبيئة:

لقد أوضح كاتل أن هناك تأثيراً للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة، كما أشار أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معا في تضافر بعض الشروط على تقوية أو إضعاف بعض السمات، ونبه إلى أن القلق الذي هو أحد محكات الأمن النفسي يرجع الأثر الأكبر المسبب له إلى البيئة المحيطة.

(العيساوي، 2008، ص88)

كما أن التأثير على الأمن النفسي قد يكون بيئياً طبيعياً (زلازل، براكين، فيضانات، جفاف ... إلخ)، فهذه الظواهر الطبيعية كثيراً ما تهدد أمن الإنسان على حياته وممتلكاته، هذا إضافة إلى بعض عناصر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشكل تهديداً كما الحال في الحروب وعدم التوازن الاقتصادي، دون إغفال حوادث الإجرام والعنف والتفكك الاجتماعي الذي يعصف بالمجتمعات.

(بلان، 2006، ص102)

في هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن الأمن النفسي يتأثر بكل من الوراثة والبيئة على حد سواء، حيث لا يمكن استثناء الجانبين من التأثير.

2.6 التنشئة الاجتماعية:

يرى موراي (Moray) أنّ التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع ورغبات الشخص الخاصة، وبين مطالب واهتمامات الآخرين، والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الشخص.

(الشريف، 2006، ص101)

وهي إحدى الوظائف التي تقع على عاتق الأسرة، ثم إن الدسوقي يرى أن أول ما يحتاجه الطفل على المستوى العاطفي هو الشعور بالأمن الانفعالي من خلال إشعارهم أنهم موضع فخر واعتزاز، وخير من يقوم على إشباع هذه الحاجة هم الوالدين. ومن الدراسات التي أكدت على أثر خبرات الطفولة في تنمية مشاعر الأمن النفسي دراسة ميوتشين (Miochin) وآخرون التي أشارت إلى أن الأطفال الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمناً، وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقاً، وأقل توافقاً من الأطفال الذين يحصلون على عطف أسري، كما أكدت دراسة الريحاني أن الأسلوب الديمقراطي المتسامح في التنشئة الاجتماعية ينمي الشعور بالأمن لدى الأبناء أكثر من استخدام الأساليب المتسلطة.

(الصراير، 2009، ص69)

7. الأمن النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به:

1.7 الأمن النفسي والصحة النفسية:

الأمن النفسي من أهم مؤشرات الصحة النفسية، يرتبط بالجانب الذاتي الداخلي للشخص كما الجانب الاجتماعي والمحيط، إضافة إلى ارتباطه بالعقيدة في القرآن الكريم الذي يربط الطمأنينة النفسية بقوة الإيمان ويخاطب النفوس بما يطمئنها ويهدئ ثائرتها، وآيات القرآن فيها شفاء للنفوس وهي حصن واق من الاضطراب.

قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

(سورة الرعد، آية 28)

وفي ذلك يشير فراج عثمان أن الشعور بالأمن النفسي يمثل أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، وأساس إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتحقيق التوافق النفسي.

(فراج، 2007، ص80)

2.7 الأمن النفسي والتوازن الانفعالي:

يشير مرسي إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي الذي هو الطريقة التي تساعد الشخص على خفض التوتر من خلال إشباع الدوافع والعودة إلى حالة التوازن بين المشاعر والمنبهات الخارجية المدركة، كما يكون التفكير والسلوك متنسقا مع مفهوم الذات والدافعية لإنجاز المهمات، والمثابرة لاجتياز المواقف المحيطة.

(فارس، 2012، ص125)

3.7 الأمن النفسي والتوافق النفسي:

يقول ماسلو أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية حسب أولوياتها

(الداهري، 2008، ص161).

ويعرف الأمن النفسي على أنه شعور الشخص بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق

فالشخص الآمن هو الذي يستطيع التوافق مع ذاته ومع البيئة المحيطة به، كما أن الشخص المتوافق هو شخص يشعر بالطمأنينة النفسية والسلام الداخلي، إضافة إلى أنه قادر على التوافق مع متطلبات البيئة، ومنه فإن الأمن النفسي والتوافق النفسي وجهان لعملة واحدة، فهما حالتان متفاصلتان متواصلتان لحياة سوية.

(السميري، 2010، ص52)

8. أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يسعى الإنسان باستمرار لتحقيق احتياجاته في الحياة، والتي من بينها بل ومن أهمها الأمن النفسي، وكما عبّر بليتز (Blatez) أن الشخص يلجأ أولاً لتحقيق الأمان الاتكالي الناشئ من افتراض وجود الأشخاص الذين يعتمد عليهم في إشباع حاجاته، ويقتضي النمو السوي تحقيق الأمان المستقل الذي يتطلب تعلم مهارات تساعد على تحقيق التكيف الشخصي مع المتطلبات الاجتماعية.

(عبد الحميد و غسان، 2006، ص155)

كما يعتبر الصنيع أن:

- 4 إشباع الحاجات الأولية للشخص تشكل أساساً هاماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية.
- 5 تقدير الذات وتطويرها، عن طريق إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة، وكلما كانت الفاعلية الذاتية عالية لدى الشخص زاد ذلك من تقديره لذاته.
- 6 الاعتراف بالنقص وعدم الكمال والحاجة إلى الآخرين، وهذا ما يشعره بالأمن لأنه يدرك أنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم.
- 7 التفاعل الاجتماعي والتعامل مع الواقع، فالأشخاص الاجتماعيون الواعون بالأحداث يظهرون قدرة أكبر على التعامل مع الأحداث الجارية خلال الأزمات، على عكس الأشخاص الغارقين في الأحلام والبعيدين عن الواقع.

(عبد اللطيف، 2003، ص83)

أما راجح فيزيد على ذلك:

- الثقة بالنفس تدعم شعور الشخص بالأمن النفسي، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن هو فقدان الثقة بالنفس، والثقة في الآخرين تقوم أساساً على الثقة في النفس.
- استمالة مشاعر الناس ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية، فللمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن الأمن للأشخاص من خلال العدالة الاجتماعية، لأن العدل أساس الأمن.

(أقرع، 2005، ص90).

- ويحقق الشخص أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن، فعن باتيس (Bates) أن الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب وإشباع الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي، وأسرة العمل والانتماء إلى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي، وهذا يعزز الانتماء إلى الوطن.

○ كما يرى زهران أن جماعات الرفاق تنمي وتدعم الأمن النفسي، ويتضح ذلك في جماعات العمل في حالات السلم والحرب، وكذا الإنتاج، حيث يظهر الأشخاص درجة مرتفعة من الأمن والسكينة (حامد زهران، 2002، ص110).

○ وتحدث أبو شنب أن الشخص يكون آمناً في حالة اطمئنانه على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي

(العقيلي، 2001، ص72)

○ ويرى رضوان أنه إضافة إلى الدوافع الفطرية التي يولد الإنسان مزوداً بها، والتي تضمن بقاء واستمرارية النوع البشري ممثلة في الحاجات البيولوجية (كدافع الجوع، والجنس، ... إلخ)، فإن الإنسان يكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من الدوافع الثانوية، التي يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية كالحاجة إلى الانتماء والمودة والتقدير والأمن، والإنجاز والاستقلالية والتخلص من التوتر.

○ من جهته يشير عويس إلى أن الانتماء يقوم على إشباع الحاجة إلى السكينة والطمأنينة والحب، فالكائن البشري يسعى ليكون عضواً في جماعة، والطفل يعبر عن حبه لذاته من خلال انتماؤه للعائلة، وينطلق الأطفال من هذا الانتماء العائلي إلى الانتماء إلى الأصدقاء والمدرسة أو الجماعة في المدينة التي يسكنها أو جماعة في مدينة أخرى .

(محمود، 2000، ص66).

9. مهددات الأمن النفسي:

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يؤدي ويكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم المحبة والعزلة والوحدة، والشعور الدائم بالتهديد والخطر، إضافة إلى إشاعة الخوف والفوضى.

1.9 العوامل الاقتصادية:

حيث يعد الوضع الاقتصادي ضغطاً يهدد حياة الأشخاص بالخطر، فقلة الدخل الشهري تخلق لدى الأشخاص مشاعر عدم الاطمئنان على إشباع الحاجات المعيشية والرغبات الذاتية.

(بن عبد الرحمان، 2007، ص202)

2.9 التغيير في القيم:

تشير القيم إلى الفلسفة العامة للمجتمع، وما القيم إلا انعكاس لأسلوب تفكير الأشخاص في ثقافة معينة، فإذا حدث تغيير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجات، فإن الشخص يتبنى قيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا، ويحدث التغيير في القيم لدى الأشخاص والجماعات نتيجة للتغيير الاجتماعي السريع، فقد يبرر العدوان على أنه دفاع عن النفس مثلا.

(إدريس، 2011، ص45)

3.9 الحروب والنزاعات:

دوما تؤدي الحروب والنزاعات إلى إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية تعمل على تفكيك العلاقات الاجتماعية وارتباك الأوضاع الاقتصادية، مما يترتب عليه نشوء حاجات إنسانية جديدة وظهور أنماط من السلوك لإشباعها، نتيجة خوف الشخص من عدم قدرته على سد حاجاته الأساسية، مما يدفع الشخص نحو الجانب الاقتصادي الذي يخيم على كافة نواحي المجتمع مما يؤدي لضعف القيم الخلقية والاجتماعية والمعرفية.

(سليمان علي، 2009، ص44)

4.9 العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة:

تعد أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية من أهم العوامل المهددة للأمن النفسي، حيث سرعان ما تتحول إلى تناقضات وصراعات تهدد استقرار الشخص وسكينته في حال مواجهته بينات مختلفة في أنماط بنائها، فيحدث خلل في درجة إشباع حاجاته.

كما أن النزاعات الثنائية بين الدول والتي في غالبيتها نزاعات حدودية تاريخية أو تنافسية تطال الموارد الطبيعية، لطالما شكلت عائقا أمام الاستقرار الوطني وبالتالي تهديدا لأمن واستقرار المواطنين.

إضافة إلى أن النزاعات الداخلية في أي دولة، كالتعدد العرقي ومشاكل النمو الديمغرافي والبطالة كلها تهدد الأمن القومي ومنه الأمن الشخصي.

(خويطر، 2010، ص50)

الخلاصة:

على ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن الأمن النفسي يبقى من أهم المتغيرات المتحركة في الصحة النفسية، وهو من بين الحاجات الأساسية لبناء شخصية الفرد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح الأمن النفسي ضرورة ملحة تسعى كل الدول تحقيقه لشعوبها و لعائلات أفرادها، ومن خلال ما استعرضناه في هذا الفصل نقول أن الشخص الآمن والمطمئن هو الذي تمكن من إشباع حاجاته الضرورية ورغباته ودوافعه، فإنه بعد ذلك في سعي لتحقيق أهدافه وطموحاته في إطار اجتماعي مقبول، دون أن يغفل عن أهمية ودور الإيمان الصادق والقوي في تحقيق السكينة والاطمئنان للشخص.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة
2. نظريات المراهقة
3. مراحل المراهقة
4. خصائص النمو في مرحلة المراهقة
5. سمات المراهقة
6. الحاجات النفسية للمراهق
7. أنواع المراهقة
8. مشاكل المراهقة
9. طرق علاج مشكلات المراهقة

الخلاصة

تمهيد:

المراهقة مصطلح وصفي لفترة من العمر التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبرته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج وهي الفترة التي تقع ما بين نهاية الطفولة وبداية مرحلة الرشد ويكون المراهق في هذه الفترة لا طفلا و لا راشدا وإنما هو في مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة بين مرحلتَي الطفولة و الرشد، ومن هذا المنطلق سنقوم بإلقاء الضوء على كل من تعريف المراهقة نظريات ومراحلها و خصائص النمو في هذه المرحلة و كذلك سماتها و الحاجات النفسية للمراهق وأيضا أنواعها و المشاكل التي يمكن أن تحصل في هذه المرحلة و الحلول لعلاجها.

1. تعريف المراهقة

1.1 تعريف المراهقة في علم النفس التحليلي: يرى علم النفس التحليلي أنها مرحلة بيوسيكولوجية في نمو فرويد 905 يرى بأن مرحلة المراهقة مرحلة أزمة، حاسمة بالصراعات المرتبطة بالمرحلة الأوديبية والتي تكون كمؤشر للنضج الفيزيولوجي الذي هو في علاقة وطيدة مع بروز طباع جنسية ثانوية.

(ميخائيل، 2006، ص27)

1.2 تعريف المراهقة عند ستانلي هول:

هي الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

(محمد مصطفى زيدان، 2000، ص98)

1.3 تعريف المراهقة عند إريكسون:

هي مرحلة أزمة الهوية من حيث يشغل الفرد في تحديد من هو ومن سيكون، فعلى المراهق أن يؤنس نفسه كفرد مستقل له وضعه الخاص ومكانته ودوره في المجتمع ومكانته ودوره في المجتمع ويعجز الكثيرون في تحقيق ذلك، فتتهتز معاني الحياة لديهم فيثيرون وينحرفون ويهددون حياة الآخرين وفي نفس الوقت يحطمون حياتهم ذاتها.

(محمد مصطفى زيدان، 2000، ص98)

1.4 تعريف المراهقة عند غيران اجوريا:

إن سن البلوغ يأتي بعد مرحلة الكمون التي تقع ما بين 7-12 سنة، ويرى أن هذه المرحلة هي مرحلة خطر يجب أخذها بعين الاعتبار، لأنها مرحلة صامتة يحدث فيها تبديل لتحضير المراهقة.

(عبد الرحمن العيسوي، 1998، ص121)

1.5 تعريف المراهقة عند أحمد زكي صالح:

المراهقة مصطلح وصفي للدلالة على مرحلة نمائية متوسطة ما بين الطفولة والرشد وهي تكتسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التي فيها إعداد الناشئ لكي يصبح مواطناً يتحمل مسؤوليات الاشتراك في المجتمع الكبير عن طريق العمل المثمر

2. نظريات المراهقة:

اختلف الباحثون في مجال المراهقة مستندين على نظريات تقاربت وابتعدت في المنظور والفكر ولذا لا بد من الإلمام بجملة من النظريات محاولين تسليط الضوء بصفة علمية على هذه المرحلة:

1.2 نظرية فرويد Freud:

إن فترة المراهقة عند الباحث تتميز بشدة الأعراض العصبية عند الفرد التي تحددها الطفولة والنمو الجسمي بالذات في الطفولة، فأزمة المراهقة في نظره تحددها عوامل ماضي الطفولة المبكرة حيث تتوقف الحياة الجنسية لتستأنف نموها في المراهقة، كما تحددها عوامل راهنة هي تلك التنظيمات النفسية الجدية التي تأخذ مجراها في شخصية المراهق كما أن البعض من آراء الباحث دعمت كثيراً فكرة انتفاضة المراهقين ضد المعايير الأخلاقية التي يتبناها الكبار، ويقول أنه منذ سن البلوغ والمراهق يكرس جهوده للواجب العظيم الذي ينتظره والذي يدعوه إلى التحرير نفسه من سلطة أبوية، كما أن مصدر ثورته وانتفاضته تكمن في حاجته إلى الاستقلال من سيطرة أبويه من الناحية الانفعالية.

(بسطويسي أحمد، 1996، ص182)

2.2 نظرية والون wallon:

يرتكز في دراسته على العامل الوجداني الذاتي دون أن يسمي العامل الانفعالي التكويني للذات، ويلاحظ في هذه الفترة ازدياد حاجات الأنا والاهتمامات الذاتية لتكوين الشخصية القادرة على تقمص كل الأدوار دون تباين وحدتها وهذا ما يجعله يدرك وحدته وذاتيته في نفس الوقت كموضوع ويفعل ذلك بالذكاء التجريدي.

كما أنه في هذه المرحلة تصاب شخصية الفرد بتشوّهات وتحولات، اضطرابات الشخصية بحاجة إلى التكيف مع القوانين والعادات والنظم كما يبحث المراهق على من يحب ويحب نفسه وهذا ما يسمى بالنرجسية

وفي هذه الفترة يصبح أنانيا ككرهه للآخرين، حب الذات امتياز به بالحياة ويدخل العمليات الشكلية والتفكير في المحتمل (فكرة الموت) ومصيره في الحياة وأيضاً يحلل وينسق العملات التجريدية.

(زيدان، 2000، ص122، 121)

3.2 نظرية بياجي Piaget :

يرى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة التطور والنمو لسيرورة العقلية و البازل الاجتماعي الذي يسمح بتفتح الفكر التجريبي ، فالفكر المجرد يتفتح ما بين الحادي عشر و الثاني عشر وعند الرابع عشر إلى الخامس عشر يصل الذكاء إلى المرحلة النهائية في التوازن، كما يرى أن التفكير المجرد أو التكويني يبدأ بالعمليات (الصورية الشكلية وفي هذه المرحلة تكتمل كل الأسس الأولية لاكتساب المعرفة، كما أن المفاهيم تتطور إلى الوضوح وبالتالي المراهق تحرر واصبح حراً يفكر بمنطق تجريدي بعدما كان سجين مجاله الحسي و بالتالي الذكاء يلعب دور كبير.

فبعد التطورات التي طرأت على مستوى الذكاء هي التي تكون في المراهق ودون عامل الذكاء لا يكون النضج العقلي كالتغيرات الفيزيولوجية التي تتبع بحركة نشطة للبناء وإبداع الخيال الذي يجعل المراهق نشطاً ويخطط للأعمال المستقبلية.

(زيدان، 2000، ص122)

4.2 نظرية التعليم:

يلجأ أصحاب النظرية إلى تعريف المراهقة من الناحية البيولوجية ويستعينون بالعمر والصنف الدراسي الذي ينتمي إليه الأفراد ويفسرون ذلك كون أن تعليم عملية استمرارية وعليه فإن النمو والتنشئة لدى الفرد من المنتظر أن تكون مستمرة ما لم تتعرض إلى التغيير المتوقع، وكما هو الحال مع أصحاب النظرية الفرويدية، تؤكد نظرية التعليم على أهمية التعلم المبكر وقد توجه الانتباه إلى دراسة أحوال المراهقين في كثير من الأمور كالعدوان والدور الذي تلعبه مجموعة من الرفاق في تطوير وتنمية ظاهرتي الاحترام للذات وتكوين مراهق.

(بسطويسي أحمد، 1996، ص183)

5.2 نظرية إريكسون:

يقول عن المراهقة أنها مرحلة الذاتية أو الهوية حيث أن المراهق يعيش أزمة هوية ويتم حل هذه الأزمة أما بتكوين هوية إيجابية أو مضطربة مشوشة.

إن هذه النظرية حاولت الربط بين النمو الاجتماعي من جهة ونمو الشخصية من جهة أخرى، وأقامت علاقة نظرية واحدة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو وفي مختلف المواقف الاجتماعية وبين نمو تبلور الهوية التي لا يمكن أن تتم بدون مساعدة وتعاون الوالدين أو من ينوب عنهما ومن المؤكد أن البحث عن الهوية أو السعي في سبيلها يعد واحدا من المطالب النهائية الأساسية في فترة المراهقة.

(بسطويسي أحمد، 1996، ص183)

3. مراحل المراهقة:

إن المراهقة وحدة كاملة إذ يتم النمو بصورة متوازنة تبدأ ببداية بروز رمز البلوغ وتنتهي باكتمال نضج الفرد، لكن الدراسات التجارب العلمية أكدت على أن هناك اختلافات وفترات شائعة تتميز كل واحدة منها بسمات شخصية واجتماعية معينة ومن خلال ما ورد في الموسوعة العلمية يمكن أن نقسم مراحل المراهقة إلى ثلاث مراحل هي:

1.3 مرحلة ما قبل المراهقة:

وتسمى بمرحلة الاتجاه السلبي ذلك لأن سلوك الفتى يتجه نحو السلبية بحيث يصعب على المراهق في هذه المرحلة التحكم في سلوكه الانفعالي بالدرجة التي تتيح له فرصة امتصاص القيم والعادات والاتجاهات وذلك بسبب الطفرة في التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تجعله مفرط الحساسية.

(عبد العالي الجسيماني، 1994، ص195)

2.3 المراهقة المبكرة:

وهي الفترة التي تلي البلوغ، تمتد أحيانا إلى سن السادس عشر وتسمى بسن الغرابة والارتباك لأنه يصدر عن المراهق أشكال من السلوك تكشف عما يعانيه من ارتباك وحساسية حين تزيد طفرة النضج الجسمي، كما أنه قد لا يكون له فرصة بالتكيف السوي مع مقتضيات الثقافة التي يعيشها.

(كمال الدسوقي، 1997، ص100)

3.3 المراهقة المتأخرة:

وهي تصادف مرحلة التعليم الثاني، وتعرف بسن اللياقة والوجاهة وذلك لما يشعر به المراهق من متعة وسعادة عندما يكن محطة أنظار الجميع وأهم مظاهر التطور في هذه المرحلة هو توافق الفرد مع نوع الحياة وأشكالها السائدة بين الراشدين ويتصرف بما يحقق له هدفه الذي ظل فترة طويلة والوصول إلى اكتمال الرجولة أو الأنوثة.

(كمال الدسوقي، 1997، ص100)

4. خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

1.4 النمو الجسمي:

يحدث تغير في نمو الجسم من حيث الطول والوزن على خلاف مرحلة الطفولة، أما أن يظهر النمو خارجياً أي على مستوى الجسد كنمو الشعر، زيادة الطول، تغير ملامح الوجه، وأما عن النمو الداخلي الجسمي فهو عبارة عن تغيرات تحدث إما في الجهاز الدوري أي اتساع شرايين القلب وزيادة في نمو الجهاز كما يحدث نمو على مستوى الجهاز الهضمي والعصبي وزيادة إفرازات الغدة.

(مصطفى فهمي، 2000، ص68)

2.4 النمو العقلي:

من المعروف أن العقل ينمو ويتطور حيث تقل سرعة إلى بداية هذه المرحلة بعد ذلك تتزايد في التاسعة عشر كالذكاء، التذكر، الإدراك والتخيل وبذلك فإن النمو العقلي ينمو مع السن أي عبر مراحل مختلفة ومن أهم ما يميز النمو العقلي في مرحلة المراهقة ما يلي:

- . إمكانية التركيز باستمرار وبصورة متواصلة.
- . القدرة على استيعاب المشاكل المعقدة وكما يمكنه التركيز لمدة الطويلة.
- . القدرة على التخيل والتوقع والاستنتاج.

(سعدية محمد علي، 1980، ص72)

3.4 النمو الانفعالي:

تتميز بانتقال المراهقة من موقف إلى آخر مناقض له بين الاجتماعية والفردية، وبين الثقة وعدمها، فهو يتطلع لأن يعامل الكبار فيها تقدير وجهة نظر كما أنه يخشى المواقف الاجتماعية والفشل مما يسبب لديه هاجس الخوف كما يعاني من صراع رغبات وميول ويريد أن يحققها. فمثلا صراع الدافع الجنسي الذي يلح طالبا الاشباع وبين قوانين المجتمع ونظمه.

(فؤاد بهي السيد، 2003، ص283)

5. سمات المراهقة:

- . التخلي عن مرحلة الطفولة
- . النمو البدني السريع
- . القدرة على التفكير المجرد
- . النضج الجنسي
- . وضع الانفعالات وتميزها

ظهور مجموعة عمليات التوافق من اجل مقابلة الضغوط الناجمة عن: النمو والتطور البدني، الذهني، الاجتماعي، الانفعالي والثقافي وغيرها.

(برو محمد، 2007، ص47)

6. الحاجات النفسية للمراهق:

إن فترة المراهقة هي فترة تغيرات جسمية ونفسية ويصاحب هذه التغيرات حاجات متزايدة للمراهقين وتبدو هذه الحاجات في أولها قريبة من حاجات الراشدين.

1.6 الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن النفسي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء من المرض أو الحرج، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

(أبو بكر مرسى، 2002، ص27)

2.6 الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

(القدافي محمد رمضان، 1997، ص156)

3.6 الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى أن يكون قائداً، الحاجة إلى إتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى المعاملة العادلة.

(قشقوش إبراهيم، 2006، ص85)

4.6 الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة التربية الجنسي، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى الشري

(أبو بكر مرسي، 2002، ص28)

5.6 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والاسري والزواجي.

(الهنداوي، علي فالح، 2010، ص141)

6.6 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويًا عاديًا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو الهدف، الحاجة إلى معارضة الآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات.

(شريم رعدة، 2010، ص44)

7. أنواع المراهقة:

في دراسة قام بها الدكتور صامويل مغار يوس استخلص أن هناك أربعة أنواع عامة يمكن تصنيفها فيما يلي:

1.7 المراهقة المتكيفة المتوافقة:

وهي المرحلة الهادئة نسبياً والتي يميل فيها المراهق إلى الاستقرار العاطفي والاشباع الملتمزم، وتكامل الاتجاهات والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس ولا يسرف المراهق في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

(سعدية محمد علي، 1980، ص110)

ومن سماتها:

- . الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار.
- . الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي.
- . الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة.

(عبد الحميد الضامن، 2005، ص179)

2.7 المراهقة الانسحابية المنطوية:

يميل المراهق الانسحابي إلى الانطواء وحب العزلة والتردد والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي وضيق المجالات الاجتماعية الخارجية مما يجعل أحلام اليقظة عنده في بعض الحالات تصل إلى حد الأوهام والخيالات المرضية.

الانطواء: هو تعبير عن النقص في التكيف للموقف أو الإحساس من جانب الشخص أنه غير جدير لمواجهة الواقع، لكن الخجل والانطواء يحدثان بسبب الألفة بموقف جديد أو مجابهة أشخاص غرباء، أو بسبب خبرات سابقة مؤلمة مشابهة للموقف الحالي التي تحدث للشخص الخجل والانطواء.

التفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية.

الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة والاعتراف بالجنسية الذاتية.

محاولة النجاح المدرسي على شرعية الوالدين.

(رمضان محمد، 2012، ص152)

3.7 المراهقة العدوانية المترددة:

ومن سماتها التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة أي السلطة عمومياً، كما يعرف المراهق هنا بتأكيد الذات ومحاولة التشبه بالرجال ومجازاتهم في سلوكهم كالتدخين وبروز اللحية كما قد يكون السلوك العدواني ظاهري ومباشر مثل الإيذاء أو أن يتخذ صورة غير ظاهرية مثل العناد.

من سماتها:

- . التمرد والثورة ضد المدرسة والأسرة والمجتمع.
- . العدوانية المتواصلة والانحرافات الجنسية: ممارستها باعتبارها تحقق له الراحة واللذة الذاتية مثل اللواط، الشدود، العادة السرية، المتعة الجنسية..... الخ.

(عبد الحميد الضامن، 2005، ص182)

العناد: هو الإصرار على موقف والتمسك بفكرة أو اتجاه غير مصوغ والعناد حالة مصحوبة بشحنة انفعالية مضادة للآخرين الذين يرغبون في شيء، والمراهق يقوم بالعناد بغية الانتقام من الوالدين والغير من الأفراد، ويظهر ذلك في شكل إصرار على تكرار تصرف بالذات.

الشعور بالنقص والظلم وسوء التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي.

(محمد أيوب شحمي، 1994، ص61)

4.7 المراهقة المنحرفة:

وهي أخطر أشكال المراهقة وأهم مميزاتها الانحلال الخلقي والانهيار النفسي والسلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى والبعد عن المعايير الاجتماعية أو أن يميل المراهق على الانسحاب المدمر للنفس مثل الإدمان على الكحول والمخدرات.

(رمضان محمد، 2000، ص168)

ومن سماتها:

- . الانحلال الخلقي التام والجنوح والسلوك المضاد للمجتمع.
- . الاعتماد على النفس بالكامل والانحرافات الجنسية والادمان على المخدرات.
- . بلوغ الذروة في سوء التوافق.
- . البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

(عبد الحميد الضامن، 2005، ص186)

8. مشاكل المراهقة:

تعتبر فترة المراهقة من أصعب مراحل عمر الفرد إذ قلنا أنها فترة كثرة المعاناة فيها وما بها من مشاكل كثيرة ومتعددة وهي كالآتي:

1.8 السلوك العدواني: وهو سلوك يكثر بين المراهقين ويتمثل في مظاهر كثيرة منها: التحدي، التخريب، الإهمال..... الخ

(أحمد زايد، 2005، ص60)

2.8 الانحراف: تتشربين المراهقين ظاهرة انحراف تنسم بالسلوك الانحراف والعدوان، وقد يصل الحال في بعض الأحيان إلى الجريمة، وقد يظهر في صورة الاعتداء أو الانحراف الجنسي، أو إدمان المخدرات أو إيذاء النفس والغير..... الخ، وهي تختلف حسب القدرة الإجرامية وعناصر الشخصية وحتى المحيط الحياتي للفرد ومسار المبادرة الإجرامية.

(محمد لمين، 2010، ص61)

3.8 العناد: وهي من أهم سمات المراهقة، وبذلك يثير المشاكل بين الناس وأيضا مشاكل بين في التدريس وهنا العناد يخدم المراهق بأن يقلل من الشعور بالنقص ويزيد من النقطة الضمير الذي يواجه ميولا جنسية أخرى أحيانا يعجز عن ردها فتزداد مشاعر الذنب وبالتالي يشد التوتر النفسي الذي قد يؤدي إلى ظهور أعراض نفسية، وقد تدخل فيها المعارضة المبدئية سليمة كانت أو بالنسبة للكبار.

(محمد لمين، 2010، ص63)

4.8 الزعامة: وهي مشكلة كبيرة من مشاكل فترة المراهقة، إذ يجب على المراهق فرض نفسه وشخصيته على أقرانه أو يلعب دور القيادة مما يسبب له متاعب عديدة.

(برو محمد، 2007، ص32)

5.8 الاكتئاب: يرتبط الاكتئاب في مرحلة المراهقة عادة بالفشل في الدراسة والعدوان والقلق والسلوك غير الاجتماعي وقلة العلاقات مع الآخرين والمبالغة في تأثير الذات.

(فؤاد بهي السيد، 2003، ص283)

6.8 الانطواء والعزلة: الانطواء دليل على التعرض للنمو الاجتماعي ويعبر عن قصور الشخصية،

فإذا لم يعالج في وقت مبكر فإنه قد يستعصي العلاج فيما بعد، ويعتبر الأطباء النفسانيين هذه الظاهرة من أخطر أنواع سوء التكيف، والمراهق الذي يعاني من عدم تحقيق هدفه ويستجيب لهذا الفشل بالانسحاب والعزلة (فؤاد بهي السيد، 2003، ص 283)، إضافة إلى هذه المشاكل فهناك مشكلات اجتماعية أخرى يواجهها المراهق أو المراهقة وأهم هذه المشكلات الاجتماعية ما يلي:

أ- أحلام اليقظة: التي تستغرق ساعات في بعض الأحيان تؤدي إلى العزلة والانفراد ويحلم الفتى بالمستقبل والمال والقوة، كما يفكر في النواحي الجنسية والحب والزواج، وقد يفحص أحيانا في محيط الاسرة عن أحلامه التي تؤدي إلى استهزاء الكبار وسخريتهم منه، وهذا يؤدي إلى شعوره بعدم وجود من يفهمه.

ب - صراع قيم جيل الأبناء مع جيل الآباء: الخارج مع من هو في سنه، ومشاركتهم في نشاطهم، وهذا ما يستدعي الظهور أمامهم بالمظهر اللائق وقد يتطلب زيادة المصروف اليومي الذي يكون عبء على الوالدين، ويكون هذا مراعاة للاحتكاك بالغير ويتطلب الاحتكاك بالأصدقاء ومشاركتهم في الجلوس في المقاهي ومصاحبتهم إلى دور السينما ودعوتهم أحيانا إلى المنزل..... والقيام بنشاط لا يعرف الآباء أي شيء وحسب وجهة نظر الآباء فإن الطفل يتغير إلى الأسوأ، وأصبح الولد العاق الذي أفسد أصدقاءه.

ج - البحث عن الذات والهوية: من الأسئلة التي يحاول الشباب العثور على إجابات لها: من أنا؟ من هم أهلي؟ ومن هم أصدقائي؟ من هم أعدائي؟ ما مركزي؟ ما مصدر قوتي وما مصدر ضعفي؟ ما هو مستقبلي؟ كيف أعيش حاليا؟ لمن أنتمي؟ ما هو دوري في الحياة؟ إذا لم يجد الشاب إجابات مرضية عن هذه الأسئلة وغيرها فإنه يكون في ضياع.

د - عدم مواجهة الواقع: بالالتجاء إلى الخيالات وأحلام اليقظة والانطواء، وجميعها حالات تكثر في المراهقة، كما يمكن اعتبار الكبت محاولة للهروب من الواقع وعدم مواجهته.

هـ - مشكلات عاطفية: تتضمن حاجات الشباب وخاصة في فترة المراهقة إلى الإحساس بتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي والحب والقبول داخل حياته الأسرية، وأن افتقاد الإحساس بالحب يؤدي إلى الشعور بالظلم والخوف، وبالتالي صعوبة تحقيق الذات أو التكيف أو السعادة.

(عبد العالي الجسيماني، 1994، ص 100).

9. طرق علاج مشكلات المراهقة:

لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على ما يلي:

1. تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة.
2. وكذا إحاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء.

(مروة شاكر الشربيني، 2006، ص90)

3. تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناسبات الساحات الشعبية والأندية.
4. كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي... الخ

(خليل مخائيل معوض، 1994، ص56)

5. يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الانفعال، لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق مملوء بالطمأنينة والأمان وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء.

خلاصة الفصل:

إن الفرد ما هو إلا ما مر به في الماضي، لذلك فالمراهق ليس شخصا جديدا فهو ينجح ويتكيف للحاضر بما حصل في الماضي من صفات وخبرات متعددة تسمح له بهذا النجاح، وإن كان الأمر معقد من خلال تلك الفترة لأن النمو الجسمي يؤثر على جوانب نفسية والعكس صحيح، لذا يجب صرف انتباه الوالدين لمواجهة هذه التغيرات كي لا يكون تأثير بليغ على النشاط البدني والعقلي للمراهق.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الأساسية
2. الإطار الزمني والمكاني
3. الحالات ومواصفاتها
4. المنهج الإكلينيكي
5. أدوات الدراسة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي من الخطوات الأساسية في إجراء الدراسة الميدانية التي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها في الدراسة من أجل الوصول لنتائج دقيقة وموضوعية، خصص هذا الفصل لعرض الدراسة الاستطلاعية والإطار المكاني والزمني للدراسة ومنهج الدراسة والحالات ومواصفاتها كما تم التعرف إلى أدوات جمع البيانات.

1. الدراسة الأساسية:

الدراسة الأساسية هي تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي.

(مجيد ، 2000 ، ص 125)

لذا تعتبر مرحلة أولية وخطوة أساسية في أي بحث علمي وتساعد الباحث في إلقاء نظرة استشرافية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات على موضوع الدراسة.

وبعد أن تم تحديد مكان إجراء الدراسة وبالوصول على رخصة إجراء البحوث والتربصات من طرف رئيس قسم علم النفس والارطفونيا ورخصة أخرى من طرف مديرية التربية لولاية وهران، قمنا بدراسة استطلاعية على متوسطة **علال محمد** بمدينة وهران.

قمنا بزيارة استطلاعية لهذه المؤسسة وأعطيت لنا حالتين وكان ذلك بمساعدة مستشارة التوجيه، حيث توجهنا إلى المؤسسة، التقينا مع مديرة المتوسطة حيث قدمت لنا لمحة تاريخية عن المؤسسة واستعنا بتلك المعلومات في وصف المجال المكاني للدراسة.

2. الإطار الزمني والمكاني:

الإطار المكاني:

ويقصد به المجال الذي يحدد الحيز المكاني والجغرافي لإجراء الدراسة وتم تحديد الدراسة الميدانية من الناحية المكانية في المؤسسة التعليمية **متوسطة بن علال محمد**، الكائن مقرها كانت تسمى الشيخ بوعمامة سابقا فتحت أبوابها سنة 1992 والتي تقدر مساحتها 1853 متر مربع تتكون من مخبرين أما عدد التلاميذ قدر حوالي 600 تلميذ .

الإطار الزمني:

أجريت الدراسة بالمؤسسة التعليمية بن **علال محمد** حيث انطلقت الدراسة من تاريخ 2022/04/16 الى تاريخ 2022/04/26.

3. الحالات ومواصفاتها:

شملت الدراسة حالتين، ذكر وأنثى، تتراوح أعمارهم ما بين 15 و16 سنة يعيش الحالة الأولى ضغط و تسلط كبير من طرف والد أما الحالة الثانية هي معيدة للسنة و هذا راجع إلى طلاق الأخت وقد تم اختيارهما بطريقة قصدية وذلك بمساعدة مستشارة التوجيه التي ارشدتنا الى هذه الحالتين.

4. منهج الدراسة العيادي (الكلينيكي):

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يعد في نظر " موريس MORICE " على أنه طريقة تنتظر الى السلوك من منظور خاص، فهي تحاول الكشف بكل ثقة عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها وسلوكياته وذلك في موقف ما، كما يبحث عن إيجاد معنى لمدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وسيورتها وما يجسده الفرد حول هذه الصراعات من سلوكيات للتخلص منها.

(عباس، 1990، ص 23)

يتضح من خلال هذا التعريف أن المنهج الإكلينيكي يتيح فرصة للبحث في الظواهر بكيفية معمقة والمقصود بذلك محاولة معرفة الأسباب الباطنة ويشكل هذا الجانب العامل الأساسي الذي دفعنا الى اختيار هذا المنهج.

تعريف منهج دراسة حالة:

تعرف على أنها منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد والبيئة التي يعيش فيها العالم " جون روتر " إن دراسة الحالة هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفسي أن يجمع أكثر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم نحو الحالة.

(عطوف، 1981، ص 54)

5. أدوات الدراسة:

الملاحظة العيادية:

تعتبر من أهم أدوات البحث في السلوك المكمل للمقابلة، تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك الفرد أو الجماعة بقصد تتبعه ورصد تغيراته للوصول الى وصف هذا السلوك وتحليله وتقويمه، كما أنها قد تكشف عن الكثير من الخصائص والمميزات الشخصية للحالة، تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي الى تغيرات الوجه، نبرات الصوت وحركات الجسم، محتوى التفكير، المزاج والعاطفة، النشاط العقلي.

(مزيان، د س، ص 96)

المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية تقنية أساسية يقدم عليها البحث تكون بين شخصين، يسمى الأول بالفاحص وهو الذي يتحكم في مجرى المقابلة ويسيرها وفق خطة عمله، أما الثاني يسمى بالمفحوص أو العميل.

كما تعبر من بين الأدوات الهامة التي يعتمد عليها الباحث ويعرفها الدكتور حامد زهران على أنها الوسيلة الأولى في الفحص العيادي، فهي عبارة عن تفاعل لفظي بين فردين وجها لوجه، يحاول أحدهما استخراج المعلومات لدى الآخر

(حامد زهران، 1995، ص 35)

أنواع المقابلة:

المقابلة غير الموجهة: وتنسم بالتلقائية وقد أقل من التوجيه ومن تم تسمح بالحصول على البيانات عن العميل أكثر، وكشف عن الشخصية بشكل أوضح وتطبق في المقابلة الأولى بهدف جمع المعلومات الأولية عن الحالة وكسب ثقتها.

المقابلة نصف الموجهة: وهي الأكثر شيوعا حيث تكون الأسئلة نصف موجهة، لأن ذلك يتحدد في ضوء مستوى خبرة المعالج وطبيعة مشكلة العميل وقامت الباحثة بالمقابلة نصف موجهة بهدف جمع المعلومات عن تاريخ النفسي والشخصي والاجتماعي للحالة.

المقابلة الموجهة: تكون فيها أسئلة مباشرة وشخصية يتكلم فيها المختص وسوف توظف هذه المقابلة عند تطبيق استمارة المرافقة النفسية والأمن النفسي.

خطوات بناء استمارة المرافقة النفسية:

تم تحكيم الاستمارة من طرف :

- أستاذة حمري سارة
- أستاذ بلجراف بختاوي
- أستاذ مكي محمد

جدول النسبة المئوية للموافقة على فقرات استمارة المرافقة النفسية:

100%	75%	50%	25%	رقم الفقرة
.	X	.	.	1
X	.	.	.	2-3-4-5-6-7-8
.	X	.	.	9
X	.	.	.	10-11-12-13-14-15
.	X	.	.	16-17-18
X	.	.	.	19-20-21

جدول رقم (02)

الفقرات التي قبلت مع التعديل للمرافقة النفسية:

الفقرة بعد التعديل	الفقرة قبل التعديل
يرشدني مستشار التوجيه الى افضل سبل النجاح	يرشدني الى افضل سبل النجاح
يساعدني مستشار التوجيه في كيفية تنظيم وقتي	يدعمني في كيفية استثمار وقتي
يساعدني مستشار التوجيه في اكتشاف قدراتي الكامنة	دائما يساعدني في اكتشاف قدراتي الكاملة

الجدول (03)

1. الاطلاع على الجانب النظري: الدراسات المفسرة للمرافقة النفسية: دراسة جبر 1996 ودراسة حجاج عمر 2005
2. الاطلاع على المقياس: المرافقة النفسية للباحثة شريفة الملياني
3. تحديد ابعاد الاستمارة: تم تحديد بعدين للاستمارة
أ – البعد النفسي
ب – البعد الأكاديمي
4. صياغة فقرات الاستمارة: تم صياغة 21 فقرة لمقياس المرافقة النفسية موزعة على بعدين، بعد نفسي وبعد أكاديمي
5. تحديد بدائل الإجابة: موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة
6. مفتاح تصحيح الاستمارة: تم تصحيح فقرات المرافقة النفسية كالآتي:
إذا كانت الفقرة إيجابية باتجاه المرافقة النفسية وأجاب المفحوص بموافق بشدة يحصل على 5، وإذا أجاب بموافق يحصل على 4، وإذا أجاب بمحايد يحصل على 3، وإذا أجاب بأرفض يحصل على 2، وإذا أرفض بشدة يحصل على 1.
أما إذا كانت الفقرة سلبية عكس اتجاه المرافقة النفسية وأجاب المفحوص بموافق بشدة يحصل على 1، وإذا أجاب بموافق يحصل على 2، وإذا أجاب بمحايد يحصل على 3، وإذا أجاب بأرفض يحصل على 4، وإذا أرفض بشدة يحصل على 5.

خطوات بناء استمارة الأمن النفسي:

جدول النسبة المئوية للموافقة على فقرات استمارة الأمن النفسي:

100%	75%	50%	25%	رقم الفقرة
.	X	.	.	1-2
X	.	.	.	3
.	X	.	.	4
X	.	.	.	5-6-7-8
.	X	.	.	9
X	.	.	.	10
.	X	.	.	11
X	.	.	.	12-13-14-15-16-17
.	X	.	.	18-19
X	.	.	.	20-21

جدول رقم (04)

الفقرات التي قبلت مع التعديل للأمن النفسي:

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أشعر بأنني مستقر	أشعر بالاستقرار
أثق بنفسي بشدة	أثق بنفسي كثيرا
أقضي وقت طويلا بالقلق على المستقبل	أقضي وقتا طويلا وأنا أفكر بالمستقبل,
أحس مرارا [أنني مستاء من العالم	أكثر ما أحس أنني مستاء من الآخرين

جدول رقم (05)

1. الاطلاع على الجانب النظري: الدراسات المفسرة للأمن النفسي: دراسة سعد 1998 ودراسة سامية إبراهيم 2011
2. الاطلاع على المقياس: الأمن النفسي للباحثة شريفة الملياني
3. تحديد ابعاد الاستمارة: تم تحديد بعدين للاستمارة
أ – البعد النفسي
ب – البعد الأكاديمي
4. صياغة فقرات الاستمارة: تم صياغة 21 فقرة لمقياس الأمن النفسي موزعة على بعدين، بعد نفسي وبعد أكاديمي
5. تحديد بدائل الإجابة: موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة
6. مفتاح تصحيح الاستمارة: تم تصحيح فقرات الأمن النفسي كالآتي:
إذا كانت الفقرة إيجابية باتجاه الأمن النفسي وأجاب المفحوص بموافق بشدة يحصل على 5، وإذا أجاب بموافق يحصل على 4، وإذا أجاب بمحايد يحصل على 3، وإذا أجاب بأرفض يحصل على 2، وإذا أرفض بشدة يحصل على 1.
أما إذا كانت الفقرة سلبية عكس اتجاه الأمن النفسي وأجاب المفحوص بموافق بشدة يحصل على 1، وإذا أجاب بموافق يحصل على 2، وإذا أجاب بمحايد يحصل على 3، وإذا أجاب بأرفض يحصل على 4، وإذا أرفض بشدة يحصل على 5.

مستويات استمارة المرافقة النفسية والأمن النفسي:

مستوى المرافقة النفسية:

المجال	المستوى
[20 - 0]	منخفض جدا
[41-21]	منخفض
[62-42]	معتدل
[83-63]	مرتفع
[105-84]	مرتفع جدا

جدول رقم (06)

مستويات فرعية لاستمارة المرافقة النفسية:

البعد النفسي:

المجال	المستوى
[10-0]	منخفض جدا
[21-11]	منخفض
[33-22]	معتدل
[44-34]	مرتفع
[55-45]	مرتفع جدا

جدول رقم (07)

البعد الأكاديمي:

المجال	المستوى
[11-0]	منخفض جدا
[20-12]	منخفض
[30-21]	معتدل
[40-31]	مرتفع
[50-41]	مرتفع جدا

جدول رقم (08)

مستوى الأمن النفسي:

المجال	المستوى
[20 -0]	منخفض جدا
[41-21]	منخفض
[62- 42]	معتدل
[83 -63]	مرتفع
[105-84]	مرتفع جدا

جدول رقم (09)

مستويات فرعية للأمن النفسي:

البعد النفسي:

المجال	المستوى
[6- 0]	منخفض جدا
[14- 7]	منخفض
[22-15]	معتدل
[29-23]	مرتفع
[35-30]	مرتفع جدا

جدول رقم (10)

البعد الأكاديمي:

المجال	المستوى
[14-0]	منخفض جدا
[28-15]	منخفض
[42-29]	معتدل
[57-43]	مرتفع
[70-58]	مرتفع جدا

جدول رقم (11)

الفصل السادس: تقديم الحالات

1.دراسة الحالة الأولى

1-1 البيانات الأولية للحالة الأولى

2-1 جدول جامع للمقابلات المجرات مع الحالة

3-1 فحص الهيئة العقلية

4-1 عرض وتحليل المقابلات المجرات مع الحالة

5-1 عرض تحليل نتيجة تطبيق استمارتي المرافقة

النفسية والأمن النفسي

2.دراسة الحالة الثانية

الحالة الأولى:

1.1 البيانات الأولية للحالة الأولى:

- الاسم: س
- اللقب: خ
- السن: 15
- الجنس: ذكر
- عدد الإخوة: 03
- الترتيب العائلي: المرتبة الأولى
- المستوى الدراسي: الرابعة متوسط
- المعدل: 10
- المستوى الاجتماعي: متدني
- معلومات عن الوالدين: بينهما صراعات

2.1 جدول جامع للمقابلات المجرات مع الحالة الأولى:

رقم المقابلة	تاريخ اجرائها	مكان اجرائها	الهدف من اجرائها	المدة
1	14/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	جمع معلومات أولية عن الحالة و التقرب منها وكسب ثقتها	20دقيقة
2	17/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	30دقيقة
3	20/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	طرح أسئلة للكشف عن الأمن النفسي لدى الحالة	30دقيقة
4	24/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	الكشف عن المستوى الأكاديمي ومدى تأثير مستشارة التوجيه على الحالة	30دقيقة
5	26/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	تطبيق استمارة المراقبة النفسية و الأمن النفسي	25دقيقة

جدول رقم (12)

3.1 فحص الهيئة العقلية :

○ الشكل المرفولوجي:

. طويل القامة، متوسط البنية، عينين بنيتين، شعر أسود وبشرة سمراء

○ الهدام:

. لا ولي اهتمام بملابسه ، يبدو بملابس قديمة و متسخة أحيانا

○ ملامح الوجه:

. تبدو على الحالة ملامح الحزن والملل الذي تجلى خلال المقابلات بسبب الأوضاع

الاقتصادية ورغبته في الهجرة السرية مع ذلك يحاول أن يستقبلنا بوجه بشوش

وبابتسامة خجولة

○ الاتصال:

. كان الاتصال مع الحالة شبه سهل حيث كانت معظم اجاباته بنعم ولا ولكن سرعان

ما تجاوب معي في المقابلات الأخرى

○ النشاط الحركي:

. لاحظت عليه الباحثة الهدوء، فهو قليل الحركة، كان يتكلم وهو مطأطئ الرأس

النشاط العقلي:

○ اللغة والكلام:

. لغته بسيطة، يتكلم باللغة العامية وإذا سؤل عن موضوع ما ينتقل بين المواضيع

○ التفكير:

. كان كل تفكيره في أختيه ومعاملة والده القاسية والإهمال الذي يعيشه ومحاولة

تحسين مستواه المعيشي إما بالدراسة أو العمل

○ الانتباه والتركيز:

. لديه تركيز جيد وينتبه جيدا للسؤال قبل الإجابة

○ المزاج:

. هادئ

○ الفهم والاستيعاب:

. لديه القدرة على الفهم والاستيعاب تجلت من خلال سرعة فهمه واجاباته السريعة

على الأسئلة

4.1 عرض وتحليل المقابلات المجرات مع الحالة الأولى:

○ المقابلة الأولى:

- تمت المقابلة في 14 أبريل 2022 وكان الهدف منها التعرف على الحالة والتقرب منها وكسب ثقتها، دامت المقابلة 20 دقيقة، جرت ظروف المقابلة بشكل جيد وكان التعامل مع الحالة شبه سهل، بدت عليه ملامح الحزن ولكنه كان يحاول اخفاءها بابتسامة.
- في هذه المقابلة قامت الباحثة بالتعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية عنها كما قدمت شرحا عما ستقوم به من عمل خلال الحصة وقد سعت على خلق جو من الراحة حتى يتسنى لها كسب ثقة الحالة والتقرب منها وأخبرتها أن كل ما يقال أثناء المقابلة يبقى في سرية تامة.

○ المقابلة الثانية:

- تمت المقابلة الثانية في 17 أبريل 2022 بهدف التعرف على التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة، دامت المقابلة 30 دقيقة.
- بدت الحالة مبتسمة حيث تفاعل معنا، كانت ظروف المقابلة جيدة، بدأت الباحثة الحديث مع الحالة حيث أخبرها أنه ولد بولاية عين تموشنت وتربى وكبير بولاية وهران في عائلة ذات مستوى اجتماعي تحت المتوسط، يبلغ من العمر 15 سنة، هو الأخ الأكبر لأختيه، أمه مأكثة في البيت وهي من تهتم به كثيرا، والده بائع الخضر في السوق، يتميز والده بسلوكيات غير مرغوب فيها (سكير)، كانت تعيش هذه الحالة حياة كباقي الناس حتى انفجرت المشاكل بين والديه وذلك راجع لسلوك الأب فعادة ما كان يقوم بضرب الأم على أذنيه الأسباب حيث قال الحالة "حاجة تاع والو يضربها يعايرها وأنا مرانيش متقبل هذ الحالة" ، علاقته مع أبيه جد متوترة حيث لا يوجد بينهم أي حوار أو اتصال، يتعامل معهم الأب بعنف و تسلط، لم يقدم لابنه الرعاية الكافية بحيث اصبح يشعر بالإهمال واللامبالاة وعدم الانسجام وسط أسرته، كما قال "أنا غي راني خايف على ماما و خواتاتي منه، أنا لوكان نصيب نحرق"، وعند سؤال الباحثة عن علاقته بأمه و أخواته، قال أنه يحب أمه كثيرا "أنا عندي كلشي قبل ما ديجا غي هي لي بقاتلي " وهي كل ما تبقى لديه وهو يخاف عليها من أبيه أما أختيه فهو يحبهم كما قال "نبغيهم و نخم فيهم بصح قليل وين نهدر معاهم "وهي كل ما تبقى لديه و هو يخاف عليها من أبيه.

○ المقابلة الثالثة:

- تمت المقابلة في 20 أبريل 2022، كان الهدف من المقابلة طرح مجموعة من الأسئلة للكشف عن الأمن النفسي لدى الحالة، كانت من ضمن هذه الأسئلة:
 - هل تشعر بالراحة لمن هم حولك؟
 - هل تحترم ذاتك وتقدرها؟
 - مستواك المادي والمعيشي يشعرك بعدم الأمان؟
 - هل لك عدد كبير من الأصدقاء؟
 - العالم في نظرك جميل ويستحق التجربة أم العكس؟
 - هل تشعر بأنك وحيد في هذه الحياة؟

تحصلت الباحثة في هذه المقابلة على أهم الإجابات فيما يخص الأمن النفسي، حيث تؤكد أن الحالة يعيش وضعية جيدة مع أصدقائه في المؤسسة وخارجها، هذا من الناحية الاجتماعية، أما من الناحية الأسرية فهو فاقد للأمل، هذا راجع الى أسلوب والده معه.

○ المقابلة الرابعة:

- تمت المقابلة الرابعة في 24 أبريل 2022 بهدف الكشف عن المستوى الأكاديمي ومدى تأثير مستشارة التوجيه على الحالة
- فرح الحالة لرؤية الباحثة مجددا، بدا مبتسما كعادته، بدأت الباحثة في طرح الأسئلة حول مستواه الدراسي فقال إنه يريد النجاح فيها فهي سبيله الوحيد وحسب ما اتضح أنه يحب الدراسة ويريد التفوق فيها " راني باغي ننجح إما نقرا و نكمل ولا نخدم في حاجة مليحة "، فحسب ما قالته مستشارة التوجيه عنه أنه تلميذ ذكي جدا ولمستشارة التوجيه دور فهو عادة ما يأتي اليها ليحكي لها عن ظلم والده له وحبه وخوفه على أخته كما أخبر الباحثة عنها " نحسها تفهمني "، حتى مع اساتذته فهي دائما همزة وصل بينه وبينهم

○ المقابلة الخامسة:

- تمت المقابلة يوم 26 أبريل 2022، كان الهدف منها تطبيق استمارة المرافقة النفسية والأمن النفسي، دامت مدتها 25 دقيقة، جرت في ظروف جيدة ، أخبرته أن في هذه المقابلة ستعطى له استمارة ، طلبت منه وضع علامة x أمام العبارة التي تعبر عن حالته.

5.1 عرض وتحليل نتيجة تطبيق إستمارتي المرافقة النفسية و الأمن النفسي للحالة

الأولى :

تحصل الحالة في مقياس المرافقة النفسية على درجة 72 و التي تقع في المجال [63-83]، تشير هذه الدرجة إلى مستوى مرتع وهذا ما إتضح خلال المقابلات العيادية حيث صرح خلال المقابلة الرابعة أنه دائماً يأتي إلى مستشارة التوجيه ليحكي لها عن ظلم والده .

أما في البعد النفسي للمرافقة النفسية فقد تحصل الحالة على 44 و التي تقع في المجال [41-50] مما يشير إلى مستوى مرتفع جداً بحيث صرح في قوله "نحسها تفهمني".

أما في البعد الأكاديمي للمرافقة النفسية تحصل على 40 و التي تقع في مجال [34 - 44] مما يشير إلى مستوى مرتفع وهذا راجع إلى دور مستشار التوجيه فهي تساعده على تحقيق توافق مدرسي من خلال المتابعة و المساعدة .

كما قد تحصل في مقياس الأمن النفسي على درجة 20 و التي تقع في مجال [0-20] يشير هذا المجال إلى أمن نفسي منخفض جداً و التي تبين أن الحالة تعاني من عدم الأمان النفسي وذلك بسبب الوضع المعيشي و سوء معاملة والده له و لأمه و أخته .

تحصل في البعد النفسي للأمن النفسي على درجة 26 و التي تقع في مجال [15 - 28] تشير إلى مستوى منخفض وهذا ما تجلّى في المقابلة الثانية حيث صرح بقوله " يضربها و يضرب خواتاتي على أتفه الأسباب "

تحصل في البعد الأكاديمي للأمن النفسي على درجة 19 و التي تقع في مجال [15 - 22] التي تشير إلى مستوى معتدل وهذا ما أدلى به في المقابلة الرابعة أنه يريد النجاح إما بالدراسة أو العمل.

ملخص الحالة الأولى:

ولد س. خ. بولاية عين تموشنت، تربي وكبر بولاية وهران في عائلة ذات مستوى اقتصادي متدني، يبلغ من العمر 15 سنة، هو الأخ الأكبر لأخته، أمه مأكثة بالبت وهي من تهتم به فهو يحبها كثيراً، والده يبيع الخضر، يتميز بسلوكيات غير مرغوب فيها، متسلط وسكير، عادة ما يقوم بضرب أمه مما أثر هذا على الأمن النفسي لدى الحالة. أما علاقته بمستشارة التوجيه، فهي جيدة، عادة ما يذهب إليها ليحكي لها عما يحدث في بيتهم وما يجول في خاطره.

الحالة الثانية:

1.2 البيانات الأولية للحالة الثانية:

- الاسم: ر
- اللقب: ب
- السن: 16
- الجنس: أنثى
- عدد الإخوة: 05
- الترتيب العائلي: المرتبة الثالثة
- المستوى الدراسي: الرابعة متوسط (معيدة)
- المستوى الاجتماعي: متوسط
- معلومات عن الوالدين: على قيد الحياة

2.2 جدول جامع للمقابلات مع الحالة الثانية:

رقم المقابلة	تاريخ اجرائها	مكان اجرائها	الهدف من اجرائها	المدة
1	14/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	جمع معلومات أولية عن الحالة و التقرب منها وكسب ثقتها	20دقيقة
2	17/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	جمع معلومات عن التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة	30دقيقة
3	20/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	طرح أسئلة للكشف عن الأمن النفسي لدى الحالة	30دقيقة
4	24/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	الكشف عن المستوى الأكاديمي ومدى تأثير مستشارة التوجيه على الحالة	30دقيقة
5	26/04/2022	مكتب مستشارة التوجيه	تطبيق استمارة المراقبة النفسية و الأمن النفسي	25دقيقة

جدول رقم (13)

3.2 فحص الهيئة العقلية:

○ الشكل المرفولوجي:

. قصيرة القامة، متوسطة البنية، عينين سوداء، متحجبة وبشرة بيضاء

○ الهدام:

. ثيابها نظيفة ومرتببة بشكل جيد

○ ملامح الوجه:

. تبدو على الحالة ملامح الخجل

○ الاتصال:

. كان الاتصال مع الحالة سهل ولم تكن هناك أي صعوبة، تجاوبت مع الباحثة من

أول مقابلة

○ النشاط الحركي:

. كانت أحيانا تقوم بوضعية شبك الأيدي

النشاط العقلي:

○ اللغة والكلام:

. لغتها واضحة وبسيطة

○ الانتباه والتركيز:

. لديها انتباه وتركيز جيد، تصغي لما تقوله الباحثة

○ المزاج:

. هادئة جدا

○ الفهم والاستيعاب:

. سرعان ما تفهم الأمور وتقوم باستيعابها

4.2 عرض وتحليل المقابلات المجرات مع الحالة الثانية:

○ المقابلة الأولى :

تمت المقابلة في 14-04-2022 وكان الهدف منها هو التعرف على الحالة والتقرب منها وكسب ثقتها وجمع معلومات أولية عنها.

في هذه المقابلة تعرفت الباحثة على الحالة ، كانت الحالة مبتسمة تبدو عليها ملامح الفرح، لم تكن لدى الحالة أي مشاكل في إجراء بعض المقابلات ، قانت الباحثة في هذه المقابلة بالتعرف على الحالة و كسب ثقتها و جمع معلومات أولية عنها ، كما قد سعت إلى خلق جو من طمأنينة حتى يتسنى لها التقرب من الحالة .

○ المقابلة الثانية:

أجريت المقابلة بتاريخ 17 - 04 - 2022 وكان الهدف منها التعرف على التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة دامت المقابلة 30د

عند دخول الحالة تبادلت مع الباحثة التحية وأخبرتها أنها مسرورة لرؤيتها، ولدت الحالة في ولاية وهران، كبرت و ترعرعت في عائلة تتكون من أب يعمل مدير مؤسسة ابتدائية وأمها مأكثة في البيت أختها الكبرى هي المسؤولة عن شؤون المنزل، هنا سألتها الباحثة عن علاقتها بأختها الكبرى قالت " هي المسؤولة فدار و أي حاجة ليق نشاورها "، فعلاقتها مثل الأم وبناتها بحيث صرحت " علاقتي بأختي كيما الأم و بنتها" أما أختها الثانية فهي مطلقة ولديها 3 أولاد علاقتها مع أختها متوترة فهي لا تحب تصرفات أختها معها كما قالت " تدخل في أموري بزاف" تحب أختها السيطرة في المنزل ، كثيرة الشكوى و العصبية كما قالت " كلشي تتقلق منه وتبغى تخرج زعافها فينا " تحب التحكم في حياتها و حياة أختها الأصغر منها حتى الأم لا تستطيع مناقشتها ودائما تأتي مع البنت المطلقة وتقول لهم حسب ما قالت الحالة "معليش مدروش عليها ختكم كبيرة عليكم" وهنا اتضح للباحثة أن الحالة ليست مقربة كثيرا من أمها .

○ المقابلة الثالثة:

تمت المقابلة في 20 - 04 - 2022 وكان الهدف من المقابلة طرح مجموعة من الأسئلة للكشف عن الأمن النفسي لدى الحالة وكانت من ضمن هذه الأسئلة

- هل تشعرين بالراحة و الاطمئنان لمن هم حولك؟

- هل تحبين ذاتك و تحترمينها ؟

- هل لك عدد كبير من الأصدقاء ؟

- ماهي علاقتك بالجنس الآخر ؟

- العالم في نظرك جميل و يستحق التجربة أم العكس

- هل ينتابك الإحساس بالوحدة ؟

من خلال إجابتها عن الأسئلة في ما يخص الأمن النفسي اتضح لدى الباحثة أن لا تحب مخالطة الناس كثيرا فهي انطوائية قليلا ، تحب انتقاء أصدقاءها كما قالت " نبغي نخير لي نتمشى معاهم " وعند سؤالها عن علاقتها بالأساتذة قالت بأنها قليلة الاحتكاك بهم و ليست لديها أي مشاكل معهم هذا من الناحية الاجتماعية أما من الناحية الأسرية ، علاقتها مه والدها جيدة ، أما بالنسبة للأم فهي بعيدة عنها قليلا كما أنها تشعر بالغيض بسبب تفضيل الأم للأخت المطلقة عليها يعطيها إحساس عدم الأمان .

○ المقابلة الرابعة :

تمت المقابلة في 24 - 04 - 2022 وكان الهدف منها الكشف عن مستوى الدراسي للحالة و مدى تأثير مستشارة التوجيه عليها

دخلت الحالة على الباحثة مبتسمة كعادتها ، علاقتها بمستشارة التوجيه جيدة فهي تحبها كثيرا و تترتاح عند الحديث معها كما قالت " منكونش غاية غي ندخل عندها نحس روجي فرحانة " و إحساسها بأن هناك من يستمع إليها يشعرها بالراحة و الاطمئنان ، كما لها دور كبير في رجوعها إلى مقاعد الدراسة حيث قالت الحالة للباحثة أنها لم تتقبل فكرة رسوبها كما قالت " عمري لا تخيلت روجي معيد للسنة " بسبب المشاهدات مع أختها و إحساسها بعدم الأمان في المنزل ، حتى أن مستشارة التوجيه هي من ساعدت الحالة في اكتساب زملاء جدد داخل القسم و المؤسسة .

○ المقابلة الخامسة :

تمت المقابلة في 26 - 04 - 2022 كان الهدف من هذه المقابلة تطبيق 58المرافقة النفسية و الامن النفسي

جرت المقابلة في ظروف جيدة شرحت الباحثة للحالة عما ستقوم به في هذه الحصة و أنها ستعطي لها استمارة و ستقوم بملأها فأعطتها الاستمارة و طلبت منها وضع x أمام العبارة التي تعبر عن حالتها ، كما طلبت منها التمعن في القراءة لضمان الإجابة الصحيحة.

5.2 عرض وتحليل نتائج تطبيق استمارتي المرافقة النفسية و الأمن النفسي للحالة

الثانية:

تحصلت الحالة في مقياس المرافقة النفسية على درجة 96 والتي تقع في مجال [84 - 105] تشير هذه الدرجة إلى مستوى مرتفع جدا وهذا ما اتضح خلال المقابلات العيادية حيث صرحت من خلال المقابلة الرابعة " منكونش غاية مين نجي عندها نحس بالراحة"

أما في البعد النفسي للمرافقة النفسية تحصلت الحالة على درجة 36 والتي تقع في مجال [31 - 40] مما يشير إلى مستوى مرتفع وهذا راجع إلى طريقة تعامل مستشار التوجيه معها

أما في البعد الأكاديمي للمرافقة النفسية تحصلت الحالة على درجة 35 التي تقع في مجال [21 - 30] الذي يدل على مستوى مرتفع حيث أدلت الحالة بقولها أن مستشارة التوجيه هي من ساندتها للرجوع إلى مقاعد الدراسة .

كما تحصلت الحالة في مقياس الأمن النفسي على درجة 37 والتي تقع في مجال [21 - 41] يشير إلى أمن نفسي منخفض والتي تبين أن الحالة تعاني من عدم أمان بسبب طلاق الأخت الثانية و حبها للسيطرة على الحالة.

تحصلت الحالة في البعد النفسي للأمن النفسي على درجة 20 والتي تقع في مجال [15 - 28] تشير إلى مستوى منخفض وهذا ما تجلى في المقابلة الثانية حيث صرحت الحالة بسوء معاملة الأخت الثانية لها و تفضيل الأم لها كما قالت "معليش مديروش عليها ختكم كبيرة عليكم".

تحصلت الحالة في البعد الأكاديمي للأمن النفسي على درجة 13 والتي تقع في مجال [7 - 14] والتي تشير إلى مستوى منخفض وهذا راجع إلى تكرارها للسنة الدراسية.

ملخص الحالة الثانية:

ولدت ر. ب. بولاية وهران، كبرت وترعرعت في عائلة تتكون من أم وأب وخمس بنات، ذات مستوى اقتصادي متوسط، تبلغ من العمر 16 سنة، هي البنت الثالثة، أمها مأكثة بالبيت، هذه الحالة ليست قريبة من أمها كثيرا، تعتبر الأخت الكبرى لها بمثابة أمها، علاقتها بأختها الثانية متوترة جدا، فالحالة لم تتقبل طلاق أختها وعيشها معهم هي وأولادها، مما زاد الأمر سوءا هو ميول الأم لهذه البنت المطلقة واهمال الحالة، مما أثر في أمنها النفسي. أما علاقتها بمستشارة التوجيه فهي جيدة، عادة ما تقوم بزيارتها.

الفصل السابع: المناقشة والتحليل

1. مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات
2. مقترحات وتوصيات الدراسة

الخاتمة

1. مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات:

تناول البحث تأثير المرافقة النفسية على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط، شملت الدراسة حالتين ذكر وأنثى تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث تم تحديد الدراسة الميدانية من الناحية المكانية في متوسطة بن علال محمد ولدراسة ذلك اعتمدنا على المنهج العيادي بتوظيف كل من الملاحظة العيادية ، المقابلة العيادية ، إلى جانب الاستمارة.

الفرضية الجزئية الأولى :

تؤثر المرافقة النفسية إيجابا على شعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

تحققت الفرضية الجزئية الأولى بصورة كلية مفادها أن المرافقة النفسية تؤثر إيجابا على شعور بالأمن النفسي.

حيث تحصل الحالة الأولى في البعد النفسي للمرافقة النفسية على 44 والتي تقع في مجال [41- 50] مما يشير إلى مستوى مرتفع جدا حيث صرح وقال "نحسها تفهمني "

كما تحصل في البعد النفسي للأمن النفسي على درجة 26 و التي تقع في مجال [15 - 28] يشير إلى أمن نفسي منخفض جدا بسبب سوء معاملة والده له و ضربه لأمه و أخته .

وتحصلت الحالة الثانية في البعد النفسي للمرافقة النفسية على درجة 36 و التي تقع في مجال [31- 40] مما يشير إلى مستوى مرتفع وهذا راجع إلى حسن معاملة مستشارة التوجيه لها .

كما تحصلت في البعد النفسي للأمن النفسي على درجة 20 و التي تقع في مجال [15- 28] يشير إلى أمن نفسي منخفض والتي تبين أن الحالة تعاني من عدم الأمان بسبب إهمال الأم لها و ميولها إلى أختها المطلقة.

الفرضية الجزئية الثانية :

تؤثر المرافقة الأكاديمية إيجابا على شعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن المرافقة الأكاديمية تؤثر إيجابا على شعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط.

حيث تحصلت الحالة الأولى في البعد الأكاديمي للمرافقة النفسية على درجة 40 والتي تقع في مجال [34 - 44] مما يشير إلى مستوى مرتفع وهذا راجع إلى دور مستشار التوجيه حيث عادة ما يأتي إليها ليحكي لها عن ظلم والده له.

وتحصل في البعد الأكاديمي للأمن النفسي على درجة 19 و التي تقع في مجال [15 - 22] التي تشير إلى مستوى معتدل وهذا ما تبين خلال المقابلة الرابعة " راني باغي ننجح إما بالدراسة أو العمل ".

تحصلت الحالة الثانية في البعد الأكاديمي للمرافقة النفسية على درجة 35 والتي تقع في مجال [21 - 30] التي تشير إلى مستوى مرتفع وهذا ما تبين خلال المقابلة أنها تحب مستشارة التوجيه كثيرا.

تحصلت في البعد الأكاديمي للأمن النفسي على درجة 13 و التي تقع في مجال [7 - 14] والتي تشير إلى مستوى منخفض وهذا ما جعلها تعيد السنة.

لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة لأنها أجريت على حالتين ولم تجرى على عينة كبيرة.

2. التوصيات والاقتراحات:

لقد شاء الله عز وجل أن نختم دراستنا بعد أن كنا تطرقنا لجوانب مختلفة لهذا الموضوع، تم التوصل إلى بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار وهي كالآتي:

- توسيع رقعة المرافقة عامة في مختلف المستويات التعليمية.
- الاهتمام بالمرشد النفسي أكثر خاصة في مجال التربوي.
- ضرورة الاهتمام بهذه الفئة (تلاميذ الامتحانات الرسمية) ومساندتهم ومرافقتهم وإرشادهم نفسياً
- عقد برامج وندوات إرشادية وإعلامية متخصصة في كيفية توفير الأمن التربوي للتلاميذ و تشجيع مستشار التوجيه والإرشاد في توفير الأمن النفسي و الأمن الأكاديمي للتلاميذ.
- التشجيع على دراسات جديدة في المرافقة النفسية مثل الأساتذة والأولياء.
- تناول متغير الأمن النفسي لدى المراهقين بالبحث والدراسة قصد معرفة الأسباب المؤدية إلى إنخفاضه بين المراهقين
- إجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة كالأطفال والراشدين.

الخاتمة:

لقد تناول البحث تأثير المرافقة النفسية والأكاديمية على الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط، حيث طرحت الدراسة على عينة تتكون من حالتين تدرسان بمتوسطة بن علال محمد بولاية وهران، ذكر يبلغ من العمر 15 سنة، يعاني من مشاكل أسرية يتسبب فيها والده، وأنثى تبلغ من العمر 16 سنة، تكرر سنتها الدراسية بسبب اهمال أمها لها وطلاق أختها.

حسب الخطوات المنهجية المتفق عليها في البحوث العلمية، تم التطرق للموضوع بشقيه النظري والتطبيقي، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي بتوظيف كل من الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية وتطبيق استمارة المرافقة النفسية والأمن النفسي،

استخلصت من هذا البحث جملة من النتائج والحقائق التي أجابت عن تساؤلات الدراسة والتي توصلت في نهايتها الى وجود تأثير للمرافقة النفسية والأكاديمية في تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق المقبل على اجتياز امتحان الطور المتوسط وما يمكن الإشارة اليه وما لاحظته في الدراسة الاستطلاعية أن المرافقة النفسية للتلاميذ متواجدة بطرق مختلفة ودرجات مختلفة في الاهتمام سواء من طرف مستشار التوجيه أو أطراف العملية التربوية، هذا ما يجعل من عملية المرافقة ضرورية في الوسط المدرسي.

وفي الأخير، أتمنى أن أكون قد وفقت في بحثي المتواضع هذا في إلقاء الضوء على جزء هام في مسيرة المراهق المقبل على اجتياز امتحان المتوسط، لأكون بذلك قد وضعت بصمة انطلاق لبحوث أخرى في هذا المجال.

قائمة المراجع

1. أبو بكر مرسي، محمد مرسي، 2002، أزمة الهوية في مرحلة المراهقة، مكتبة النهضة، مصر، الطبعة الأولى.
2. أحمد زايد، 2009، الطفولة والأسرة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
3. أفرع إباد محمد نادي، 2005، الشعور بالأمن النفسي، دار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى.
4. أحلام عبد الغني، 2006، الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة الى الرشد، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
5. أسامة عسييلة، 2012، الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر
6. أسماء الحسين، 2008، نظريات الأمن النفسي، دار عالم الكتاب، الرياض، السعودية.
7. أماني شريم، 2012، مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات في المدارس، دار الصادر، بيروت، الطبعة الثانية.
8. أمينة عباس، 1996، دور المرافقة النفسية، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى.
9. محمد نادية بعبيع، 2012، المرافقة النفسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
10. مصطفى يوسف، 2002، الحاجات النفسية لدى الأطفال، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن.
11. محمد المشاقبة، 2008، الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
12. سامي ملحم، 2000، بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية، سلسلة عالم المعارف، الكويت، الكويت.
13. جميل الليل، محمد جعفر، 2009، أساسيات في الإرشاد النفسي، جدة، السعودية، الطبعة الأولى.
14. جميل القرعان، ليلة عبد الحفيظ، 2014، التوجيه والإرشاد النفسي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
15. حامد زهران، 1980، دراسات في الإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة.
16. حامد زهران، 2002، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الخامسة.
17. محمد موسى الشريف، 2004، الأمن النفسي، دار الأندلس الخضراء، السعودية، الطبعة الثانية.
18. محمد الشاوي، 1996، الصلابة النفسية والأمن النفسي
19. محمد بن يوسف، 2007، الأمن النفسي لدى المراهقين، دار العربية، لبنان،
20. محمد حمادات، 2008، المدخل الميسر الى الصحة النفسية، دار الصفاء للطباعة، عمان

21. مروة شاكر الشريني، 2006، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة
22. محمد مصطفى زيدان، 2000، النمو النفسي للطفل والمراهق والنظريات الشخصية، دار الشروق
23. حامد عبد السلام زهران، 1982، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،
الطبعة الأولى
24. محمد برو، 2007، الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق، دار الأمل
25. عبد العالي الجسيماني، 1994، سيكولوجية الطفل والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار البيضاء
للعلوم، لبنان
26. مصطفى فهمي، 2000، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر
27. سعديّة محمد علي بدر، 1980، سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، عالم الكتب للنشر،
القاهرة، الطبعة الأولى.
28. بسطويسي أحمد، 1996، أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى
29. فؤاد بهي السيد، 2003، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي، مصر
30. عبد الحميد الضامن، 2005، علم النفس الطفولة والمراهقة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، الكويت
31. رمضان محمد، 2002، الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر
32. إبراهيم قشقوش، سيكولوجية المراهقة، مكتبة أنجلو المصرية، مصر
33. أحمد زايد، الطفولة والمراهقة، مكتبة الفكر العربي، القاهرة
34. منيرة يوسف، 2010، المرافقة المدرسية والاكاديمية والمتفوقين دراسيا
35. مصطفى يوسف، 2005، المنهاج المدرسي للأطفال، عمان، الطبعة الأولى
36. سمية وناس، 2016، واقع المرافقة النفسية والتربوية، الإسكندرية، الطبعة الثانية
37. وليد مستعان، 2003، الارشاد النفسي
38. عباس أبو شامة عبد المحمود، 2005، المرافقة النفسية والتربوية، مكتبة العبيكان، الرياض
39. الهمشري فضيلة، الارشاد المدرسي، دار الوفاء، الإسكندرية
40. شريف إبراهيم، 2010، الارشاد النفسي، دار الصفاء للطباعة، عمان
41. محمد عودة الريماوي، 1990، دراسات في الصحة النفسية والارشاد المدرسي، دار الأفاق العربية،
بغداد
42. اسعد ميخائيل التير، 2014، الإسلام والأمن النفسي للأفراد، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن
43. أسامة فاروق، 2006، مستويات الأمن النفسي، دار الصادر
44. عصام عبد اللطيف، 1998، مع الله في أعماق النفس الإنسانية، عالم الكتب، مصر
45. حنان عبد الحميد، 2005، الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، الطبعة الثالثة

46. محمد بن يوسف، 2008، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر

47. أبو النصر مدحت، 2008، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الفكر، عمان

48. سامي ملحم، 2000، في بيت المراهق، دار الطلائع للنشر، الرياض، السعودية